

MS.—67



MS. — 67

INSTITUTE

OF

ISLAMIC

STUDIES



McGILL

UNIVERSITY













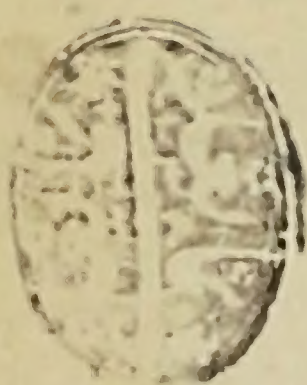






# كتاب الله

بسم الله الرحمن الرحيم



الحمد لله المتجلي لعباده من افق الابواب المجلى عن مرا  
ده بمنطق السنة والكتاب الذي فوه او الباء عن راح  
الغروب وسما بهم الى انوار السرور ولم يذلهم  
مخاباة لهم على الخلاقي والجماء لهم الى جبل الطرائق  
بل عرف منهم قبول الاطاف واستحقاقا لما سرى لاد  
صاف فلم يرض لهم ان يعلق بجبال الاطال بل وفقهم للخلق  
بكمال الاعمال حتى فرغت نفوسهم عن سواه وعرفت  
اوامهم شرف وضافوا اعتناق قلوبهم الى  
ظله وعطفوا ايمانهم نحو كرمه وفضلته فرى لديهم  
المصدق بدار بقائه وتنظر اليهم مسحة المشفق  
من لخطا ولفائه ولا تزال اشواقهم منصاعفة  
الى لما قرب من مراده وادبهم من رادفة خواصدا  
وابراده واسماهم مصغبة الى استماع اسامه و  
قلوبهم مستبشرة بملاوة تلاكاه فحياتهم من بقية



وَالَّذِي أَنْصَدَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مِنْ لَدُنْهُ حَبِطَ الْبَرِّ الشَّقِيقُ  
فَمَا اصْعَرَ عِنْدَهُمْ كُلُّ مَا اشْتَعَلَ مِنْ حُلَاةٍ وَمَا أَنْزَلَهُمْ كُلُّ  
مَنْبَأٍ عَدُوٍّ مِنْهُ وَصَالَهُ حَتَّى أَنْهُمْ يَمْتَعُونَ بِأَنْسِ وَالَّذِي الْكُرْمُ  
وَالْكَمَالُ وَيَكْسِرُهُمْ هَلْكَ الْمُهَابَةِ وَالْجَلَالُ فَادْعُوا قُوا  
أَنْ حَيَاتِهِمْ مَا نَعَزَ عَنْ مَتَابَعَةِ مَرَامِهِمْ وَبِقَائِهِمْ حَتَّى  
يُنْهِمُ وَيُنْهِى الْأَكْرَامُ خَلَعُوا الْفَوَائِدَ أَبْقَاءَ وَفَرَعُوا الْفَرَاحَ  
الْفَقَاءَ وَتَلَذَّذُوا فِي طَلَبِ الْكَامِلِ النَّجَاحِ بِبَذْلِ النَّفْسِ  
وَالْأَدْوَاعِ وَعَرْضُهَا كَحِطْرِ السَّيْفِ وَالرِّمَاحِ وَالْإِلَى  
وَالَّذِي لَقِيَ فِي الْمَوْضِعِ نَفْسٌ نَفْسٌ أَهْلُ الطَّنْفِ  
حَتَّى تَنَافَسُوا فِي الْمَقْدَمِ إِلَى الْحَقِيقِ وَاصْخَرْتُمْ  
السَّيْفِ وَالرِّمَاحِ فَمَا أَهَمُّهُمْ وَصِفَ السَّيْفِ الرَّفِيعِ  
عِلْمُ الْمَدِّ وَضَوَانُ السَّيْفِ عَلَيْهِ وَقَدْ مَدَّ مِنْ أَشْرَافِنَا  
إِلَيْهِ فَقَالَ لَمْ نَفُوسَ عَلَى الرِّمَضِ مَعْلَمَةٍ وَ  
أَنْفُسُ فِي جَوَارِ اللَّهِ يَفْرِيهَا كَانَ قَاصِدًا لَهَا بَا  
الْقَرْنِ نَافِعًا وَإِنَّ قَانِلِيًا بَا السَّيْفِ مَجِيهًا وَلَوْلَا



٢  
امثال امر السنته والكتاب في ليس شعاد الجرح والمضا  
لاجل ما طمس من اعلام المهداية واستس من اركان  
الغوايه وتاسفنا على ما فاقنا من السعادة وقلنا  
على امثال تلك الشهادة والاكتاف قد لبسنا تلك  
النعمة الكبر في النوايا المستر والمبشر وحيث  
في الجرح وضال سلطان المعاد وغرض لا يروا  
العباد فها نحن قد لبسنا سر بال الجرح وال  
نسنا بارسال الدموع وقلنا العيون جردى  
بتواتر البكاء وللقلوب جدى جذوا كل النساء  
فان وداع الرسول الرؤف ابحت يوم الطفر  
ودسوم وصية محمد وابناء طمست بابت  
امه طاعده فبا الله من تلك الفوائد المفرحة  
للقلوب وابجوا المصحة على وجه الكروب  
والمطايب المصترة كل بلوى والنوايب المفرحة شمل التقوى  
والسهماء التي رات في الرسالة والايدي التي سالت سي



سبي الجلالة والرتبة التي رءوس الأبدان والبلية التي  
سلبت نفوس في المل والشهامة التي ركست أسود الرها  
والفجعة التي بلغ من ذورها إلى جبرئيل والقطيعة التي  
عظمت على الرب الجليل وكيف لا يكون ذلك وقد أصبح لحم  
وسوله محررا على الرمال ودمه الشريف مسفوكا بسبوا الضلال  
وجوه بناته مبدولة لعين السائق والشامت وسلبهم عنظر  
من الناطق والضاقت وتلك الأبدان المعقمة عارضة النياب  
والاجساد المكشوفة جاثية على التراب مصائب بددت شدة  
التي ففي قلب الهداسهم يطغى بالتلف وناعيا إذا  
ما ملذ وولي سرت عليه بنا الحزن والأسف فتألت  
لناظرها وبها عينا منظر إلى بناتها ونيلها ما بين مسلوب  
وجريح ومسحوب وذبح وبنات النبوة مشققات الجيوب  
ومفجعات بفقد المحبوب وناسرا للشعور وبأذات من الخدود  
ولا ظلمت للخذود وعامتا للجدود ومبدية للنياحة والعو  
ل وفاقدا للحمى والكفيل فبا اهل البطانة من الخنام ويا ذوى  
الخواطر



ويأذون التواظف والافتقار حدوا أنفسهم بمصاع هاتيك  
العترة ولا عو بها الله لتلك الوحدة والكثرة وساعدوهم بموالاة  
الوحد والعبرة وتأسفوا على فوات تلك النعمة فان نفوس  
اولئك الاقوام ورايع سلطان الانام وثمره فؤاد الرسول و  
قوة عين البتول ومن كان يرشف بفهم الشرف ثناياهم ويفقد  
على امتامهم واباهم ان كشت في شوك نسل عظام سنن  
الرسول وحكم التزويل فهناك اعداء شاهد لذوا الحى و  
بيان فضلم على التفصيل ووصية بقت لكهم فيهم  
طأت اليه على يدى جبرئيل فكيف طاب النفوس مع ندائ  
الارمان مقابله احسن اسمهم بالكفارة وذكره على شفه  
بتعذيب غمرة فؤاده وتصغير قدره بازافة دماء اولاده  
واين موضع القبول لوصايا بغفرته وآله وما الجواب عند  
لقائه وسؤاله وقد هدم القوم ما بناؤنا والاسلام والكرام  
فيا الله مقلب لا يتصدق لئلا كان تلك الامور باعجا غفلة  
اهل الدهور وما عذر اهل الاسلام والايان في اضلاله



اقتنا الأخران الم يعلموا ان محمداً مودوداً وجميع وجيبه  
مقبولاً بهج والملائكة تغرقه على جليل مضار الانبياء  
يشادكونه في اخوانه وارضا فبا اهل الوفاء الخاتم الانبياء  
لا تواسونه في البلاء بالله عليك ايها المحب والرفاء  
نح معنا على المنور في العراء وجد ويحك بالدقوع السحاب  
وايك على ملك الاسلا املك تحوزوا بالمواسي في المضائق  
بالسعادة يوم الحشافة قد روى غفرانا الباقى انه  
قال كان زين العابدين عم يقول يا مومنة خفت عينا القتل  
المحسين حتى تسيل على فداه الله بها غفراني الجنة يسكنها  
احبابا ويا مومنة معت عينا حتى تسيل على فداه فيما حسنا  
مرا اذا مرعد وناجوا الله منزله صدق ويا مومنة مسرأ  
فينا من الله غفر وجهي الذي راسه يوم القيمة فرسح <sup>النار</sup>  
وسبح مولانا الطاق انه قال من في كنفه عند فضاقت  
عينا ولو مثل خيل الذئب عفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل  
زبد البحر ورد ايضاً عن الرسول ع انهم قالوا من يركب



4  
او ابكي قيناماً ضمنا له على الله الجنة وزكيا او  
ابكي خمسين فله الجنة وزكيا او ابكي ثلثين فله  
الجنة وزكيا او ابكي عشرة فله الجنة وزكيا او ابكي  
واحد فله الجنة ومن تبالى فله الجنة قال على  
ابن موسى بن مغير بن محمد بن طاروس الحسيني  
جامع هذا الكتاب ان فراجل البواعث لنا على سلوك  
هذا البنا انتي لا جمعت كتابا مصبا الزاير وحنام المشا  
ورابته قد احتو على اقطارها من الزيارات ومختار  
اعمال تلك الاوقات فحامله مستغن عن نقل مصبا  
لذا لك الوقت الشريف او حمل من اكره او لطيف  
حيث ايضا ان يكون حامله مستغنيا عن نقل  
مقتل في زيارة عاشوراء الى مشهد الحسين ١٢  
فوضعت هذا الكتاب ليقم اليه وندمعت عنهما  
ما يصلح الضيق وقت الزوار وعدت عن الاطالة  
والاكثار وفيه غنية لفتح ابواب الانجاء والغنية



لنج ابواب الأمان فانتا وضعنا في لجسنا معناه  
روح ما يلين بمعنا وقد زعمته بكتاب اللهن على  
قتلى الطغوف ووضعت على ثلثة مسالك مستعينا  
بالثوف المالك المسلك الأول في الامور  
المتقدمة على القتال كان مولد الحسين في شهر  
ربيع الأول من شعبان سنة اربع مائة وثلث  
يوم الثالث منه وقيل في اواخر شهر ربيع الأول  
سنة ثلاث مائة وثلث من الهجرة وروى غيره في الكسول ما ولد  
هبط جبرئيل ومعه الف ملك يهتدون النبي بولاه  
دته وجاءت به فاطمة الى النبي فستر به وسماه  
حسينا قال ابن عباس في الطبقات انبانا عبد الله  
ابن بكر ابن جبيب السهمي قال انبانا طاهر ابن  
منعة قالت ام الفضل زوجة العباس مرضا  
الله عليه رابته في منامه قبل مولده كان قطعة  
من لحم رسول الله قطعت ووضعت في عرجي  
ففر



٥  
ففسدت ذاك على رسول الله فقال ان صدقت  
وذاك فان فاحمة تتلد غلاما وادعها اليك لترضعه لنا  
فجرى الامر على ذلك فحجبت به يوما اليه فوضعته في حجره  
فبينما هو يقبله فبال فقطرت عن بوله قطرة على ثوب النبي  
فقرصته فبكي فقال النبي م كما الم غضب من هذا يوم الفضا  
فهذا ثوبي فغسله وقد اوجعت ابني قالت فتركت في حجره  
وقت لا تبدي بيا فحجبت فوجدته صلوات الله عليه فقالت  
م بكائك يا رسول الله فقال ان جبرئيل انا في فاحبرني ان  
امتي يقتل ولدي هذا قال روى الحديث فلما انت على  
الحسين من مولد هنته كاملة هبط على رسول الله  
اشي عشر ملكا امدهم على صورة الاسد والثاني على  
صورة الثور والثالث على صورة التين والرابع على  
على صورة ولد ادهم والثانية الباقون على صور شتى  
عمرة وجوههم قد تشروا اجنتهم وهم يقولون يا محمد  
سينزل ولدك الحسين ابن فاحمة ما ذل بها بيل فقابل



وسيعطى مثله اجرها بيل ويحل على قائله مثله وذر قابله  
ولم يبق في السموات ملك مقرب الا نزل الى النبي مع كل  
بقرة في الحسين وخبره بنواب ما يعطى ويعرض عليه  
نوبته والنبي يقول اللهم اخذك من هذا واقتله  
قتله ولا تمتعه بما طلبه قال فلما اتى على الحسين ع من  
مولد سنان خرج النبي ع في سفر فوقف في بعض الطريق  
واسترجع ودمعت عيناه فسئل عن ذلك فقال هذا  
جبريل يخبرني عن ارضيبتك الفرات يقال لها الكربلاء  
عليها ولدت الحسين ع ابن فاطمة فقتله فرقت له بار  
سول الله فقال رجل اسمه يزيد اعند الله وكأني انظر  
الى مصرعه ومدفنه ثم رجع من سفره ذاك مغموماً  
فصعد المنبر فخطب وعظدا الحسن الحسين عيني  
يديه فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على رأس  
الحسن ع ويده اليسرى على رأس الحسين ع ثم رجع را  
سدا الى السماء وقال اللهم ان محمد عبدك ورسولك  
نبيك



وهذان اطابعتي وخيار ذنبي وامدني من  
ومن اظفها في امي وقد اخبرني جبرئيل ان ولد  
هذا منول محذرا اللهم فبارك لمن قتل واميله  
من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك في قتله وخاذه  
قال ففج الناس في السيد بالبكاء والخبب فقال  
البي م ابتكوت ولا تنصرونه ثم رجع صلوة الله عليه  
وهو منبر اللون محمدا الوجه فخطب خطبه اخر  
موهزة وعينا غملاان وهو غام قال ايها الناس  
اني قد خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي و  
اهل بيقي وارومتي ومراج ماني ونمرة قواد  
ومجنتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض وقد ا  
ابغضتم عترتي وظلموهم الا واني انتظر هادوا  
لا اسلكم في ذلك الا ما امرت به ان اسلكم المؤ  
في القرب فانظروا الا تلتقوني غدا على الحوض الا و  
سيرد على يوم القيمة فلت رانبات من هذه الامة



رأيت سوداء مظلمة قد فثت له الملائكة فتقف على  
ناقول من انتم فيلسوف ذكروا ويقولون نحن اهل التوحيد  
من العرب فاقول لهم انا احد نبي العرب والعجم فيقولون  
نحن من امةك يا احد فاقول لهم كيف خلفتموني في  
في اهل وعترتي وكتابي فيقولون اما الكتاب  
فصنعنا واما عترتك فخرصنا على ان يبيد هم غافلون  
عز يد الارض فادركي عنهم وجهي فيصدرون ظمأ  
عطشا مسورة وجوههم ثم ترد على رانها فري  
انسد سواد امر الاولي فاقول لهم كيف خلفتموني  
الثقلين الاكبر والاصغر كتابي وعترتي فيقولون  
اما الاكبر فخالقنا واما الاصغر فخذلنا وخرقناهم كل  
مترق فاقول اليكم عني فيصدرون ظمأ عطشا مسورة  
وجوههم ثم ترد على رانها فتلع وجوه نور فاقول لهم  
من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد والتقوى  
نحن امتهم ونحن بينه اهل الحق حملنا كتاب نبينا

فاحملنا



فاحللتنا حلالكم وحرمتنا حرامكم واحببنا ذرية نبي  
 نبي الله محمد منهم ناهم من كل ما نصرنا من افسنا وانا  
 معهم ناهم فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد  
 وقد كنتم في دار الدنيا كما وصفتهم ثم اسفهم من  
 حوفي فمصدرون مرويتي قال وكان الناس يتبعوا  
 ذكره في الحسين عم ويستعظمونه ويرقبون قدروا  
 فانا في معربة اني ابي سفيان لعنه الله وذلك في  
 ربيع سنة ستين من الهجرة كتب يزيد الى الوامد  
 ابن عتبة وكان امير المدينة بامت باخذ البيعة على  
 اصحابه وخاصة على الحسين وبقول ان ابي عليك فاضرب  
 عنقه وايفت الى براسه فاحضر الوليد مروان <sup>سنة</sup>  
 في امر الحسين ثم فقال انه لا يقبل ولو كنت مكانك لقتل  
 عنقه فقال الوليد كسيتي لم اك شيئا مذكورا ثم بعث  
 الى الحسين فجاءه في ثلثين رجلا من اهل بيته و  
 مواليه فتعفى الوليد اليه ثم معويه وعرض عليه البيعة

هذا ابنه الحسين  
 في سنة ستين



ليريد فقال ايها الاميرات البيعة لا تكون سرا ولكن اذا  
دعوت الناس غدا فادعنا معهم فقال مروان لا تقبل ايها الامير<sup>مير</sup>  
عذروني متى لم يبايع فاضرب عنقه فغضب الحسين ع فقال ولي  
عليك بيان الزرقاء انت تأمر بضرب عنقي كذبت والله واؤتيت  
ثم اقبل على الوليد فقال ايها الامير انا اهل بيت النبوة ومعدن  
الرسالة ومختلف الملائكة وبنات فتح الله وبنات حرم الله و  
يزيد جلا فاستر بنار الجحرقانا النفس المحمودة يعلن بها  
الفسق ومثلي لا يبايع بمثله ولكن نصبح وتصبحون و  
ننظر وننظرون ايها اخي بالخلافة والبيعة ثم خرج فقام  
مروان للوليد عصيتني فقال وحكما انك شئت الى بذهاب  
ديني وديناي والله ما احببت ملك الدنيا باسرها الى و  
انني قتلت حسينا والله ما افر احد ابلغني الله بدم الحسين  
وهو خفيف الثيران لا ينظر الله اليه ولا يركبه له عذاب اليم قال  
واصبح الحسين مخرج منزله يستمع الاخبار فاعبته مروان فقال له  
يا ابا عبد الله اني لكانا صر فاطمني ترشد فقال الحسين ع وما  
ذاكر



ذاك قل حتى اسمع فقال مروان ان امرئ يبيعني يزيد بن معاوية  
فانه خير لك في دينك ودنياك فقال الحسين ع ان الله وانا اليه  
مراجعون وعلى الاسلام السلام اذ قد وليت الامن براء من  
زيد واقد سمعت جده رسول الله ص يقول الخلفاء محرمون على  
الابي بنان وطال الحديث بينه وبين مروان حتى انصرف  
المروان وهو غصبا يقول على ابن موسى بن جعفر بن محمد  
طادوس مؤلف هذا الكتاب والذي تمحصنا ان الحسين ع  
كان عالما بما انتهت <sup>حاله</sup> اليه وكان تكلفنا اعتمد عليه اكثر  
جماعة وقد ذكرت اسمائهم في كتاب غياث السالكين  
الذي باسنادهم الى جعفر بن محمد بن بابويه القمي فيما ذكرناه  
باسناده الى المفضل بن عمر الصاق عرابي غرضك عليهم  
السلام ان جني بن علي بن ابي طالب دخل يوما على الحسين ع فلما  
نظر اليه لم يكن فقال ما يبكيك فقال ابكي لما يصنع بك فقال  
الحسين ع ان الله اوتي الى ستمدس الى خاقل ولكن لا  
يومكروا ملكنا اباع عبد الله بنورك اليك فانثون الف



بدعون انهم من امت محمد قهقرياء يخلقون الاسلام فيجتهون  
على قتلك وسفك دمك وانتهالك حرمتك ونسبي ذريتك  
ونسائك وانتهاب ثغلك فعند هذا يحل الله بيني وبينك القتل  
تمطر السماء دما ورمادا ويكلى عليك كل شيء حتى الودعوش  
في الفلوات والحشاش في الحجار وحدثني جماعة منهم من است  
البيد بآشام الى عمر التشارضوا ان الله عليه فيا ذكره في  
أخر الكنا الشاف في النسب بآشاده الى جد محمد بن عمر قال  
سمعت ابي عمر بن علي بن ابي طالب يقول في غزاه الى  
عقبا قال لما امتنع اخي الحنف عن غزاه البيعة ايرى بال الله  
دخلت عليه فرجته خاليا فقلت له جعلت فداك يا ابا عبد الله  
مدتني اخوك ابو محمد الحنف غزاه عابها السلام سيقني الى  
رعي شيعتي فضمنني اليه مقتولا وقال جلدتك في مقتول  
فقلت هوشيت يا ابن رسول الله فقال سئلك عن ابيك  
يفتلي خيبرك فقلت نعم فلو ناولت وبلغت فقال جلدتني  
ابي ان رسول الله صلى الله عليه واله اخبر بقتله وقلبي ان

رفق



توبى يكون قرب ربي فتظن انك علمت عالم اعلم الله  
لا اعطى الدنيا لنفسى ابدا ولنلقين فاطمة ابها شاكبة  
ما كنت ذريتها من امته ولا يدخل الجنة احد اذا هاني  
ذريتها او انا وامل بعض من لا يعرف حقاني في الشفا  
بالشهادة يعتقد ان الله لا يتعبد ببل هذه الحالة اما  
سمع في القرآن الصاق المقاتل انه يتعبد قونا بقتل انهم  
نقال تعالى فتوبوا الى ربكم فاقبلوا انفسكم فاللهم لكم  
عند ربكم ولعل يعتقد ان معنى قوله تعالى ولا تقربوا  
بابكم الى الممكة انه هو القتل وليس الامر كذلك  
انا النعدي به يبلغ درجات السعادة ولقد ذكر صاحب  
المقتل المروي عن مولانا الصاق عم في تفسيره هذا الا  
فروى عن مسلم قال غرنا فافها وقد اوقال غيرها واصله  
اضططينا والعدو صفين اهلوك منها ولا عرف  
والسوم قد اصفوا ظهورهم بخاريط مدسنا فخل  
مرحبا منا على العدو فقال الناس لا اله الا الله العلي



نفسه الى التهلكة فقال ابو ايوب الانصاري ما تكون هذه الآية على  
ان هذا الرجل يلبس الشهادة وليس كذلك فانزلت هذه الآية فينا  
لأننا قد استغفنا بغير رسول الله وتركنا أهلنا وأموالنا  
ان نقيم فيها ونصلح ما فسد مما قد ضاعت بفسادنا عنها  
فانزل الله انكامل لما وقع في نفوسنا من الخلف بغير رسول الله  
لاصلح اموالنا ولا نفوسنا بدينكم الى التهلكة معنا ان تخلصتم  
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وافتم في بيوتكم الفتيمة بآية  
الى التهلكة وسخط الله عليكم فهلكتم وذلك ما علينا بما  
قلنا وعرفنا عليه من الأقامة وتحريضنا على الغزو وما انزلت  
هذه الآية في رجل حمل على العدو وتحريض اصحابه ان يفعلوا  
كفعلهم ويطلبوا الشهادة بالجهاد في سبيل الله رجالا كوابلهم  
اقول وقد بينا على ذلك في خطبة هذا الكتاب وسيما يكشف  
عن هذه الاستبانة رواية حديث الحسن <sup>عليه السلام</sup> مع الوكيل بن عتبة  
ومروان فلما كان الغداة فوجبا الحسن عليه السلام الى مكة لئلا  
مضين من شعبان سنة ستين فافام بها في شعبان وشهر رمضان



وسؤال ورفعة قال وطاء عبد الله ابن عباس رضوان  
 الله عليه وعبد الله ابن زبير فاشتا اليه بالامساك فقال لهما  
 ان رسول الله قد امرني بامر فانا ما فيه قال فخرج ابن عباس  
 وهو يقول واخينا فاجاب عبد الله بن عباس فاشتا اليه بصلح اهل  
 الضلال وحذر من القتل والقتال فقال له يا ابا عبد الله  
 اما علمت ان فرعون الدنيا على الله ان اسحقني في ذكركم  
 اهدكم الى غيري يا بني اسرائيل ما تعلم ان بني اسرائيل كانوا  
 يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم  
 يجلسون في اسواقهم يبيعون واشترى وكان لم يصنع شيئا فلم  
 يعجل الله عليهم بل اخذهم بعد ذلك اخذهم في ذي انتقام  
 اتق الله يا ابا عبد الرحمن ولا تدع نصرتي قال وسمع  
 اهل الكوفة بوصول الحسين الى مكة وامتناعه عن البيعة  
 فاجعوا في منزله سليمان صرد الخراعي فلما تكاملوا قام سبلا  
 مرد فيهم خطيبا وقال في اخف خطبة يا معشر الشيعة  
 انكم قد علمتم بان معونة قد هلك وصاد الى نربة وقد



علمه وقد قدح موضعاً منه يزيد وهذا الحزن ابن علي عليه  
السلام قد خالفه وصلاً الى مكة طالباً انظر اغتيل الى  
سفيان وانتم شيعة وشيعة ابي قحطبه وقد احتاج الى  
نصركم اليوم فان كنتم تعاون انتم ناصروه ومجاهدوا عدو  
فالنبوا اليه وان خفتم الوهن والفساد فلا تغزوا الرجل من  
نفسه قال فكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي امير  
المؤمنين من سليمان بن مسعود والمسيب بن نجبة ورفاعة بن  
سندار وجيب بن مظاهر وعبد الله واثل وشيعة من المؤمنين  
سلاً عليك اما بعد فالحمد لله الذي قسم عدوك وعدو  
ابيك من قبل الجبار العنيد الغشوم الظالم الذي ابتز هذه  
الامم امرها وغصبها فينها ونامر عليها بغير رضى منها ثم  
تلاخيا ما را استبقى شرادها وجعل مال الله دولة بين  
جبارتها وعثاتها فبعد الى كابية غور غارة ليس علينا  
اما غيرك فاقبل الحلال الله يجمعنا بك على الحق والنعمة ابن  
البشير في قصر الامارة ولست اجمع معك في حيرة ولا اخرج  
معه



مع في عيد ركو قد بلغنا انك قبلنا امرنا حتى يلحق  
بالسنام والسلا عليك ورحمة الله وبركاته يا ابن رسول  
الله وعلى ابيك من قبلك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم ثم سترها الكنا وكتبها يومين وانفذ واجتمع معهم  
نحو ثمان وخمسين كتابا من الرجل والاثنين والثلاثة والاربعه  
يسألون في القدم عليهم وصومع ذلك الثاني ولا يجيبهم  
فوز عليه في يوم واحد ستمائة كتابا وتواتر الكتب حتى  
اجتمع عنده منها في نوب منفردة اثني عشر الف كتاب  
قال ثم قدم عليه السلا بعد خالك هاني ابن هاني  
الستبي وسعيد بن عبد الله الملك الحنفى بهذا الكتاب  
وهو اخو ما ورد على الحسين من اهل الكوفة فيه اسم الله  
الرحمن الرحيم للحسين على امير المؤمنين من شيعته وشيعته ابيه  
امير المؤمنين عم اما بعد فان الناس ينظرون لا راي لهم غيري  
فاجعل العمل يا ابن رسول الله ثم نفذ اخضر الجنادوا  
انبعث النصارى واعشبت الارض وادمرت الانبياء



فأقدم علينا إذا شئت فأنما نقدم على جند مجتهد لك والسلام  
ورحمته الله وبركاته وعلى أيك من قبلك فقال الحقن لما في ابن  
هاني السبتي وسعيد بن عبد الله الحنفي خبرني من أجمع على  
هذا الكتاب الذي كتبه وسرد إلى معك فقال يا بن رسول الله  
شئت ابن ربي ومجاهد ابن الجهم وزيد بن الحارث وزيد بن  
دريم وعروة ابن قيس وعمر بن الحجاج ومحمد بن عيسى  
عطاء وقال فعند هذا قام الحقن ثم فصل كعنين بين الركن  
والمقام وسئل الله الخيرة في ذلك ثم طلب مسلم ابن عقيل  
أطلع على الحال وكتب عنه جواب كتبهم بغيرهم بالقبول  
ويقول ما معناه قد نفذت اليك ابن عيسى مسلم ابن عقيل  
ما أنتم عليه من رأي جميل فاستسلم بالكتاب حتى وصل بال  
الكتاب فلما وقعوا على كتابه كثيرا استبشروا به بآية ثم انزلوه في  
دار المختار ابن أبي عبيدة الثقفي وصات للشايعة مختلف  
اليه فلما اجتمع اليه منهم جماعة فرغ عليهم أنما الحقن وهم  
يكون حتى يابغوه تمام ثمانية عشر ألفا وكتب عبد الله ابن



مسلم الباهلي وعارة ابن سعيد وعمر بن سعد الى يزيد بن  
 ابراهيم بن بشر بن علي بن صفوان النعمان بن بشر بن علي بن  
 فليح بن زيد بن عبد الله بن زياد وكان الباهلي البصري  
 قد دلا الكوفة ورضيها اليه ويعرفه امر مسلم بن عمار وامر ابي  
 وسند علي بن فضال مسلم وقتله رضوان الله عليه فاجاب  
 عبد الله السير الى الكوفة وكان حينئذ كاتباً الى جماعة  
 من اشرف البصرة كتاباً مع مولاه اسمه سليمان ويكنى ابا رزق  
 يدعوه اليه الى نصرته وتزوم طاعتهم يزيد بن مسعود بن  
 تميم وبنو حنظلة وبنو سعد فلما حضروا قال يا بني تميم كيف  
 ترون موضعي فيكم وحبيبي منكم فقالوا نخرج نخرج الله نفرة  
 الظفر ورائس الفخر وحللت في الشرف وسطاوت قلا من فيه  
 فرضا قال فاني قد جعلكم لأميركم اريدان اشدواكم فيه  
 واستعين بكم عليه فقالوا انا والله نمضك البصيرة ونجهدك  
 الرأي نفل نفع فقال ان معونة مات فاهون به والله لها  
 ومفقودا والارادة قد انفسنا بالبحر وتضعفت اركان

يخرج زيد بن مسعود  
 الى حنظلة وسند ابي رزق



الظلم وقد كان اشد شبيعة عقدها امرأته ان قد لعلك وصيحتك  
والله اذا اجتمعوا لله ففشل وشاؤوا فخذوا وقد قام ابنه  
يزيد شاد بنحور وراس الفجر ويدعى الخلافة على المسلمين  
ويناظر عليهم بغير رضاهم مع قصور علمه وقلة علمه لا يعرف من الحق  
موطن قد مر فاقسم بالله قسمه ورجاءه على الدنيا افضل  
من جهاد المشركين وهذا الجنيان على عتبت رسول الله ص ذو  
الشرف الاصل والرأي الاصل لا فضل لا يوصف وعلم لا ينز  
وهو اول هذا الامر اسما لقبه وسنه وتقدمه وقرايته يعطف  
على الصغير ويخبر على الكبير فالكرم به راعي رعيته وامام قوم  
وحبب الله به المحبة وبلغت به الموعظة فلا تغشوا عن نور  
الحق ولا تستعكروا في هذا المباطل فقد كان صحرا بن قيس الخدك  
بكم يوم الجمل فاعشوا لها الجرح وطعم الى ابن رسول الله ص ونفرة  
والله لا يقصر احد عن نفقة الا ادرته الله الذل والخوار  
والقلة في عيشته وها انا اذا قد كسبت الحرب لامتها واه  
ادريعت لها يد رعيها من المقتل ميت ومن يهرب لم يفت فاق  
فاحسنوا



فاحسنوهم الله رد الجواب فتكلم بنو لخطلة فقالوا ابا خالد  
نحن بنا لك انتك وفسان عيشتك ان دميت بنا اميت  
وان عزوت فحت لا تحضر الله غرة الا حضنا ما ولا تلقي  
والله شدة الا لقينا ما نفرك والله باسنا ما وفنيك يا  
بايدنا اذا شئت فافعل وتكلم بنو لسعد بن يزيد فقاموا  
يا ابا خالد ان ابغض الاشياء اليك خلافك والخروج من ابيك  
وقد كان ضحا بن قيس امرنا ببر القتال فجدنا امرنا وفي عزنا  
فبنا فامتلنا زاجع المشو وثايتك راينا وتكلم بنو عامر  
ابن قيس فقالوا يا ابا خالد نحن بنو ابيك وكلفناك لا فرضي  
ان غضبت ولا فظن طعت والامر اليك فادعنا فحيبك  
وامرنا نطعك والامر لك اذا شئت فقال والله يا بني سعد  
فقلتموها لا وضع الله السيف غم ابد ولا را السيف فقلتم فقلتم  
الى الحنينة بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد وصل الى  
كتابتك وفتت ما تدبني اليه ودعوتني لشر المخذ بحظي  
من طاعتك والفوز بنصيب من نصرتك وان الله لا يجل



الأرض فظن غامل عليها نجرا ودليل على سبيل النجاه وانتم  
عجزة الله على خلقه وودعني في ارضه ففرعتهم من فتوته  
احدته هو اصلها وانتم فرعها فاقدم سعادت باسعد  
طائر فقد فللت لك لعنان بني قيم وتركتم اشد متابعيا  
في طاعتك نزل الابل الطما لوزد والماء لو خسرهما وكظما  
قد فللت لك بني سعد وغسلت درن صدورها بماء  
مطانية من حين استعمل برهما فلع فلما قرأ الحنيفة الكا  
قال مالك امك الله يوم الخوف واغرك وادراك يوم  
العطش فلما تجوز المشا الى المخرج الى الحنيفة بلغه  
قوله فلان يسير فخرج رايقطاعه عنه واما المنذر ابن  
الجارود فانه جاءنا الكتاب والرسول الى عبيد الله ابن  
زياد لان المنذر خاف ان يكون الكتاب سببا في عبيد الله  
ابن زياد وكانت بحيرة بينت المنذر وخبير عبيد الله  
ابن زياد واخذ عبيد الله ابن زياد الرسول فقص له ثم  
صعد المنبر فخطب ووعده أهل البصرة على الخلاف و

اقام



وانارة الامور خاف غم بان تلك الليلة فلما اصبح استناب  
عليهم اخاه عثمان بن زياد واسرع هو الى قصر الكوفة فلما  
قاربها تولى حتى امسى ثم دخلها ليل اذ فطن اهلها انه لحن  
فما سره بقدر ومردود نواسته فلما عرفوا انه ابن زياد تفقروا  
عنه فدخل قصر الامارة وبات فيه الى الغداة ثم خرج و  
صعد المنبر وخطبهم وتوعدهم على معصية السلطان و  
وعدهم مع الطاعة بالاحسان فلما سمع مسلم ابن عقيال  
بذلك خاف على نفسه من الاشهر ما رخص من دار الخنا  
وقصد دارها في ابنة عمه فاراه وكثر اختلاف الشبه  
اليه وكان صيدا لله قد وضع المراسد عليه فلما علم انه  
في دارها في دعا محمد بن الاشعث واسماء بن خازجه و  
عمرو بن الحجاج وقال ما يمنع هاني بن عمرو من اتيانا فلما  
مانته وقد قبل انه يشتد فقال قد بلغتني انه قد برء وانه  
يجلس على باب داره ولو اعلم انه شاك احدته فالقواه  
ومرداه الا يدع ما يحب فحقنا فاني لا احب ان يفسد



عندك من اشراف العرب فانوه ووقفوا  
عليه عشيته على بابيه فقالوا ما يمنعك من لقاء الأ  
مير فانه قد ذكرتك وقال لو اعلم انه شاك لعدته  
فقال لام الشكوى تمنعني فقالوا لرد قد بلغه انك  
تجلس كل عشيته على باب دارك ونداستبطاك <sup>بطا</sup> والأ  
والجمل لا يجمل السطان من مثلك لانك سيد في و  
قومك ونحن نقسم عليك الاما ركب معنا فداينا  
فليسها غم غابغلته فكم يلهي اذا ولى من القصر  
كان نغسه احست ببعض الذي كان فقال لا  
سما من خارجه يا ابن اخي اني والله لمذ الرجل الم  
كأيف فمأري قال والله يا عم ما اتخوف عليك شيئا و  
لم تجعل على نفسك سبيلا ولم يكن حسبا يعلم في امي  
شي بعث اليه عبيد الله فجاءه فاني والقوم معه حق  
دخاوا جميعا على عبيد الله فلما راى هافيا قال انتك  
نحائن لك رجلاه ثم التفت الى شريح القاضي وكان

جالسا



جالسًا عنده وأشار إلى هاني وأتشد بيت ٢٤  
ابن معد بكرب الزبيدي أديده حياته وبريد تظ  
عند برك من خليك من مراد محي فقال له هاني  
وما ذاك ابتها الأمير فقال أيه يا هاني ما حدث  
الأمور التي نرى في دورك لا مبر المؤمنين  
وعامة المسلمين حيث مسلم ابن عقيل وأخته  
دارك ومعت لما السراح والرجال في الدور  
هراك وظنت أن ذاك مخفي على فقال ما  
فعلت فقال ابن زياد بلي قد فعلت فقال ما فعلت  
أصلح الله الأمير فقال ابن زياد على معقل مولاي  
وكان معقل عنده على أخبارهم وقد عرف كثيرًا  
من أسرارهم فجاء معقل حتى وقف بين يديه فلما  
راه هاني عرف أنه كان عينا عليه فقال أصلح  
الله الأمير والله ما بلغت إلى مسلم ابن عقيل  
ولا دعوته ولكن جئتني مستجيرًا فاسحيت من



رده و دخلی من ذاك زمام فضیفته فلما  
اذ قد علمت نخل سبيلي حتى ارجع اليه وافر با  
الخروج من داري الى حيث ساء من الارض  
لاخرج بذا لك من فماده وجواده فقال له  
ابن زياد والله لا تقادقني ابد حتى تاتي  
به فقال لا والله لا احييك بضيقي تقتله قال  
والله انا اتيني به قال لا والله لا اتيك به فلما كن  
الكلام بينهما فام مسلم ابن عمر واليا هلي فقال اهل  
الله الامر خلني واياه حتى اكلمه فقام فخلني  
ناحيته وهاج حيث راها ابن زياد سمع كلامها  
اذا ارتفع اصواتها فقال له مسلم يا هاني  
انشدك الله الا تقتل نفسك ولا تدخل  
البلاء على عشيرتك فوالله اني لا افترسك عن  
القتل ان هذا الرجل ابن عم القوم وليسوا  
قائليه ولا ضار فيه فادفعه اليه فانه ليس عليك  
عذر.



بذلك مخافة ولا منقصته وانما دفعه الى السلف  
نقال هاني والله ان بذلك على اخرى وا  
المادانا ارفع بخاري وضيقي ورسول ابن  
رسول الله هو انا صبح الساعدين وكثير  
الاعوان والله لو لم يكن الا واحد ليس لي  
ناصر لم ادفعه حتى اموت دونه فاخذ بناشده  
وهو يقول والله لا ادفعها بدا اليه فسمع ابن  
زياد ذلك فقال ابن زياد ادلوه متى قاد في منه  
نقال والله لتأتيني به او لا ضربت عنقك فقال  
هاني اذا والله نكث البارقه هول دارك فقال  
ابن زياد وللهفاء عليك بالبارقة تخوفني  
وهاني يظن ان عشيرة يسمعون غم قال ادلوه  
متى قاد في منه فاستعرض وجهه بالقبيل  
فلم يقرب هاني انفه وجبينه وخذت في كسر  
انفه وسيل الدماء على شابه ونزل لحم خذ



وحبسه على الحية فانكسر القصب ففرب هاني  
بيد الى قائم سيفه شريحى فحاذبه ذاك الرجل  
فصاح ابن زياد خذوه فخره حتى القوه في بيت  
من بيوت الدار واغلقوا عليه بابه فقال ابعثوا  
عليه حرسا ففعل ذاك به فقام اسما بن خارجة  
الى عبيد ابن زياد وقل ان القاء حسان ابن  
اسماء قال ارسل غدر سائر القوم اليها الامير  
امتنا ان نجيبك بالرجل حتى اناجئناك به هشت  
وجهه وسببت دما على الحية وزعت انك تقتله  
فغضب ابن زياد وقال انت هم مناغ امر به ففرب  
حتى ترك وقيد واخبر في ناحية من القصر فقال  
انا لله وانا اليه راجعون الى نفسى انك يا هذا  
قال الراوى وبلغ عمر ابن الحجاج ان هاني قد  
قتل وكانت زوجة بنت عمر وهذا  
تحت هاني ابن عردة فاقبل عمر في مذبح كائنه



حتى احاطوا بالقصر ونادى انا عمر وبن الحجاج <sup>هذه</sup>  
فربان مدهج وجوهها لم تخلع طاعة ولم تقار  
جماعة وقد بلغنا ان صاحبنا هانئا قد قتل قال  
فعلم عبيد الله بن زياد باجتماعهم وكلامهم فامر  
شيخ القاضي ان يدخل على هاني فيشاهده ويجزئ <sup>قده</sup>  
بسلامته من القتل ففعل ذلك واخبرهم فرضوا بقوله  
وانصرفوا فبلغ الخبر الى مسلم بن عقيل فخرج بمن ياتيه  
الى عبيد الله بن زياد فحصر منه بدار قصر الامارة <sup>قتل</sup> و  
اصحابه واصحاب مسلم وجعل اصحاب عبيد الله بن زياد  
الذين معه في القصير يثربون منه ويحذرون اصحاب مسلم  
ويتوقعونهم يجنود الشام فلم يزالوا كذلك الى ان  
جاء الليل فجعل اصحاب مسلم يتفرقون عنه ويقولون  
بعضهم لبعض ما نضع بتجبل الفتة ويفيغ لنا ان  
نقعد في بيوتنا وندعها ولا القوم حتى يصل الله  
ذات يديهم فلم يبق معه سوى عشرة انفس فدخل



مسلم إلى المسجد ليصلي المغرب فتفرق العشرة فلما  
رأى ذلك خرج وحيداً في دور الكوفة حتى وقف على  
باب امرأة يقال لها طوعة فطلب منها ما رثم استجار  
بها فاجارته فعلم به ولدها فوشى الخبر بطريقه إلى عبيد<sup>الله</sup>  
بن زياد لعنه فاحضر محمد بن الأشعث وضم إليه جماعة  
ونفذوا لإحضار مسلم فلما بلغوا دار المرأة وسمع<sup>مسلم</sup>  
وقع حواف الخيل لبس درعه وركب فرسه وجعل يحا<sup>رب</sup>  
أصحاب عبيد<sup>الله</sup> بن زياد لعنه حتى قتل منهم جماعة فناداه<sup>وا</sup>  
محمد بن الأشعث يا مسلم لك الأمان فقال له مسلم وأ<sup>ي</sup>  
أمان للغدرة الفجرة ثم أقبل يقاتلهم ويرجز بابائ<sup>ت</sup>  
همان بن مالك الخثعمي يوم القرن شعراً  
أقسمت لا أقتل إلا حراً **و** إن رأيت الموت شيئاً نكراً  
أخاف أن أخلع أو أغرأ **و** أواخلط البارد سخناً مرأ<sup>ف</sup>  
كل امرئ يومئذ لا يشراً **و** أقتلكم ولا أخاف خسرأ  
فنادوا إليه انك لا تكذب ولا تعرف لم يلبثت إلى ذلك



ذلك وتكاثروا عليه بعد ان اثنى بالجراح فطعن رجل  
من خلفه فخر الى الارض فاخذ اسيرا فلما ادخل على عبيد الله  
بن زياد لعنه الله قال له بعض الحرس سلم على الامير فقال  
له اسكت ويحك والله ما هو لي بامير فقال له ابن زياد  
لعنه الله لا عليك سلمت اذ لم تسلم فانك مقتول فقام  
لمسلم اذ قتلتني فلقد قتل من هو شر من هو خير  
مني وبعد فانك لا تدع سوء القتل وقبح المثلة  
وخبث السيرة ولوم الغلبة لاحدا ولي منك بها فقام  
ابن زياد لعنه الله يا غياث يا غياث خرجت على امامك  
وشققت عصا المسلمين والحق الفتنة بينهم فقال مسلم  
كل بيت يا ابن زياد انما شق عصا المسلمين يزيد واما  
الفتنة فاما القمها انت وابوك زياد عبد بني علا  
من ثقيف وانا ارجو ان يوفقني الله للشهادة عليك  
شرير يقيده فقال بن زياد لعنه الله من مثل نفسك امرا  
حال الله دونه وجعله الله لاهله فقال مسلم ومن



اهله يا بن مرجانة قال اهله يزيد بن معاوية فقال  
مسلم الحمد لله رضينا باه حكامنا وبينكم فقال ابن زياد  
لعنه انظن ان لك من الامر شيئاً فقال واه ما هو الظن  
ولكنه اليقين فقال ابن زياد لعنه فاجبرني يا مسلم  
بما ذا اتيت هذا البلد وامرهم ملثيم فشتت بينهم و  
فرقت كلمتهم فقال مسلم ما هذا اتيت ولكنكم اظهروا  
المنكر ودفنتم المعروف ونامرتم على الناس بغير رضى  
منهم وحملتموهم على غير ما امركم الله وعلمتم باعمال  
كسرى وقيصر فابيناهم لنا امرهم بالمعروف ونهانا  
عن المنكر وندعوهم الى حكم الكتاب والسنة فكنا اهل  
ذلك فجعل ابن زياد لعنه يشتمه ويشتم علياً والحسن  
والحسين فقال له مسلم انت وابوك احق بالشتم  
فاقض ما انت قاض يا عدو الله فامر ابن زياد لعنه  
بكبير بن حمران ان يصعد به الى اعلاه القصر فيقتله  
فصعد به وهو يسبح الله ويستغفره ويصلي على النبي وآله



النبي وآله فضرب عنقه ونزل من عوراً فقال له ابن زياد  
لعنه الله ما شانك فقال ايها الامير ايت ساعة قتلته  
رجلاً اسود شني الوجه حذاي حاضاً على شقيقه  
ففرغت فرغاً لم افرعه قط فقال ابن زياد لعنه الله لعلك  
دهشت ثم امر بهاني بن عروة فاخرج ليقتل فجعل  
يقول واما دجاءه وامن مني صليح واعشيره تاه وامن  
مني عشيرته فقال له ابن زياد لعنه الله مد عنقك فقال ما  
انا بها سخي وما كنت لابعينكم على نفسي فضر به غلام  
لعنه الله ابن زياد لعنه الله فقال له رشيد فقتله وفي قتل  
مسلم وهاني يقول لعنه الله ابن الزبير الاسدي

يقال انه للفردوس شعراً  
فان كنت تدركني فانتظري **يا** الى قاتل السوءين  
الى بطل قذرة السيف **يا** واخر كهوى خردار قتل  
اصابعها جولو البغي **يا** ضحيا **يا** احاد من سعي بكل سبل  
ترحسداً قد غمير الموت **يا** وتضح **يا** ثم قتل سالي **يا** مستل



فَتَّى كَانَتْ أَحْبَبَ مِنْ فَتَا حَبِئَةٍ **و** واقطع من ذي شفرته برصقيل  
ابركب اسمها الهما ليج **أمناء** **و** قد طالبت ملاح بدحوك  
نظوف حواله مراراً **و** **كلهم** **و** على قبة من سابل ومسول  
فانتم لم تتأروا **و** **أخيك** **و** فكونوا بغا **و** ضيق بقليل  
قال وكتب عبد الله بن زياد لعنه الله خبر مسلم وهاني  
الى يزيد بن معاوية فاعاد الجواب اليه يشكره على  
سطوته وفعاله ويعرفه ان قد بلغه توجه الحسين  
الى جهته وبامره عند ذلك بالموافقة والانتقام  
والحس على الطنوز والاوهمام وكان قد توجه  
الحسين عليه السلام من مكة يوم الثلاثاء **و** **مضين**  
من ذي الحجة وقيل يوم الاربعاء **و** **لثما** **و** **مضين**  
من ذي الحجة سنة ستين من الهجرة قبل ان يغلب **بقتل**  
مسلم بن عقيل لانه صلوات الله عليه خرج من مكة  
في اليوم الذي قتل فيه مسلم بن عقيل ضوان الله عليه  
**قوى** ابو محمد بن حمير الطبري الامامي في كتاب



في كتاب دلائل الإمامة قال **حدثنا** أبو محمد  
 الوافدي وزرارة بن صالح قال **ألقينا** الحسين <sup>ابن</sup>  
 علي عليه السلام قبل أن يخرج إلى العراق بثلاث فاجترأ  
 ضعف الناس بالكوفة وإن قلوبهم معه وسيؤلفهم  
 عليه فأومى بيده إلى السماء وفتحت أبواب السماء  
 فنزلت الملائكة عددًا لا يحصىهم إلا أنه تعالى فقال  
 لو لا تقارب الأشياء وجبوط الأجر لقاتلتهم بهولاء  
 ولكن أعلم علما يقينا أن هناك مصعدي وهنا  
 مصارع اصحابي لا ينجو منهم إلا ولدي علي **عليه**  
 من كتاب أصل أحمد بن الحسين بن عمرو بن يزيد الثقة  
 وعلى الأصل أنه كان لمحمد بن أحمد بن داود القمي  
 باسناد فيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال صار محمد بن  
 الحنفية إلى الحسين عليه السلام في الليلة التي أراد الخروج  
 في صيحتها من مكة فقال له يا أخي إن أهل الكوفة  
 من قد عرف غدرهم بأهلك وأهلك وقد خفت



ان يكون حالك كحال من قد مضى فان رايت ان تقيم  
فانك اعز من بالحرمة وأمنعه فقال يا اخي اخاف  
ان يغتالني يزيد بن معاوية في الحرمة فاكون الذي  
تستباح به <sup>منه</sup> حرمة هذا البيت فقال له ابن الحنفية  
فان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض نواحي البر فانك  
امنع الناس به ولا يقدر عليك فقال انظر فيما قلت  
فلما كان السحر ارجل الحسين عليه السلام فبلغ ذلك محمد بن  
الحنفية فاقاه واخذ بزمام ناقته وقدر كما فاقا  
له يا اخي الم تعدني النظر فيما سالتك قال بلى قال  
فما حدثك على الخروج عاجلاً قال اتاني رسول الله  
صلى الله عليه وآله بعد ما فارقتك فقال لي يا حسين  
اخرج فان الله قد شاء ان يبراك قتيلاً قال فقال  
محمد بن الحنفية ان الله وانا الذي ارجعون فما معني  
حملك هو لا النساء معك وانت تخرج على مثل هذا  
الحال فقال له ان الله قد شاء ان يراهن سبايا وسلم



وسلم عليه ومضى **وروي انه عليه السلام** لما

عزم على الخروج الى العراق قام خطيباً فقال **الحمد لله**

وما شأنا ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسول الله

الموت على ولد آدم من خط القلادة على جيل الفتاة

وما اولهني الى اسلاقي شتيبا يعقوب الحيو<sup>سف</sup>

وخير لي مصرع انا لاقية كاني باوصالي تقطعها

عسلان القلوات بين النواويس ومكر بلا فلاء<sup>ت</sup>

مني اكر اشاجوفا واجرنة سغبالا محبص عن

يوم خط بالقلم رضاء الله رضاءا اهل البيت نصبر<sup>عل</sup>

بلاءه ويوقينا اجر الصابرين لم تشد عن سود

الله صلى الله عليه وآله الحمة بل هي مجموعة له في حاضرة

القدس تقر بهم عيد وينجزهم وعد من كان

باد لا فينا ملجئة وموطيئا على لقاء الله نفسه

فليحل فاني را حل مصححا از شاء الله تعالى **وذكر**

محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل عن محمد بن يحيى



بن محمد بن الحسن عن ابوبن فوح عن صفوان عن  
سروان بن اسمعيل عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله  
عليه السلام قال ذكرنا خروج الحسين عليه السلام وخلف ابن  
عنه فقال ابو عبد الله عليه السلام يا حمزة اني ساحدك بخبر  
لا تسئل عنه بعد مجلسنا هذا الحسين بن علي لما  
فصل متوجهاً دعا بقرطاس وكتب فيه **تت**

**بسم الله الرحمن الرحيم** من الحسين بن علي الى  
بنينا هاشم اما بعد فانه من الحق في منكم استشهد  
ومن خلفكم لم يبلغ الفتح والسلام **وذكر** المفيد محمد  
بن محمد النعمان رضوان الله عليه في كتاب مولد النبي  
صلى الله عليه وآله ومولدا الاوصيا صلوات الله عليهم  
باسناده الى ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال لما  
سار الحسين عليه السلام من مكة لقيه افواج من الملائكة  
المسومين والمردفة في ايديهم الخراب على نجيب من  
نجيب الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه **بعد**



بعد جده وايموا خيرة ان الله عز وجل امر جدك  
رسول الله صلى الله عليه وآله بنافي موطن كثير وان  
الله امر بك بناف فقال لهم الموعود حفرتي وبقعتي التي  
استشهد فيها وهي كربلاء فاذا اوردتها فانوني  
فقالوا يا حجة الله ان الله امرنا ان نسمع لك ونطيع  
فهل تخشى من عدوي يلقاك فنكون معك فقال لهم  
لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة او اصل الى  
بقعتي واتد افواج من مومني الجن فقالوا اليه يا مولانا  
نحن شيعتك وانصارك فمرنا بما تشاء فلو امرنا ان  
كل عدو ولك وانت بمكانك لقميناك ذلك فخرنا خيرا  
وقال لهم اما قرأتم القرآن الذي انزل على ربي رسول  
الله صلى الله عليه وآله قل لو كنتم في شوقكم لبرز الذين  
كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واذا اقمتم عكابي  
فما يمتحن هذا الخلق المتعوس وعماذا الجشرون ومن  
ذا يكون ساكن حفرتي بكربلاء وقد اختارها الله عز وجل



لي يوم رحا الارض وجعلها معقلاً لشيعتنا ومحبينا  
تقبل فيها اعمالهم وصلواتهم وحياب دعائهم ويسكن  
اليها شيعتنا وتكون لهم اماناً في الدنيا والآخرة <sup>لكن</sup>  
تحذرون يوم السبت وهو يوم عاشوراء الذي في <sup>آخرة</sup>  
اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهل ونسبي واخو  
واهل بيتي ويسار برأسي الحيزيد بن معاوية لعنه الله  
فقال السجزي واسيد حبيب الله وابن حبيبه لولا ان  
افرك طاعة وانه لا يجوز لنا ان نقاتل الخلفاء  
ولقتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك فقال  
لهم عليه السلام ونحن واسيد اقدر عليهم منكم ولكن اين ملك من  
هلك عن يمينه ويحيى من حي عن يمينه ثم سار حتى مر  
بالسقيم فلقى هناك عيراً تحمل هدية قد بعث بها  
بحير بن يسار الحميري عامل اليمن الحيزيد بن معاوية  
فاخذ الهدية صلوات الله عليه لان حكم امور المسلمين  
اليه <sup>اليه</sup> ثم قال لاصحاب الجمل من احب ان ينطلق معنا الى



الى العراق وفيناه كراه واخشنا صبيته ومن احب  
ان يفارقنا اعطيناه كراه بقدر ما قطع من النظر <sup>يق</sup>  
فمضى مع قوم وامتنع آخرون ثم توارحتى بلغ ذ<sup>ت</sup>  
عرف فلقني ببشر بن غالب واردا من العراق فسأله  
عن اهلها فقال خلفت القلوب معك والسبب فمع  
بني امية فقال صدق اخو بني امية ان الله يفعل ما  
يشاء وليكم ما يريد قال ثم سارعه الى ان نزل  
بالثعلبية وقت الظهيرة فوضع راسه فرقت <sup>سنيقت</sup> ثم ا  
فقال ايت هاتفا يقول انتم تسبرون والمنايا تسير بكم  
الى الجنة فقال له ابنه علي يا ابيت افلنسنا على الحق قال  
بلى يا بني والذي اليه مرجع العباد فقال يا ابيت  
اذ الانبياء ياموت فقال له الحسين عليه السلام جزاك الله  
يا بني خير ما جرى والداعن ولله ثم بات صلوات الله عليه  
في الموضع فلما اصبح اذ ابرجل من الكوفة يكنى ابا هرة  
الازدي قد اناه وسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله ما



الذي اخرجك من حرم الله وحرملك رسول الله صلى  
الله عليه وآله فقال له الحسين عليه السلام وليك يا باهرة ابن  
بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتوا عرضي فصبرت  
وطلبوا دمي فهربت وايم الله لتقتلني الفئة النبا<sup>غية</sup>  
وليبلعنهم الله ذللاً شاملاً وسغباً قاطعاً وليس لي<sup>ملكهم</sup>  
الله عليهم من يد لهم حتى يكونوا اذل من قوم سبا اذ<sup>ملكهم</sup>  
امراة منهم فحكمت في اموالهم ودمائهم ثم صار صلو<sup>ت</sup>  
الله عليه **وحدثت** جماعة من فراره وبجيلة قالوا كنا  
مع زهير بن القين لما اقبل من مكة فكننا نساير  
الحسين عليه السلام حتى لحقناه فكان اذا اراد النزول  
اعتزلناه فتر لنا ناحية فلما كان في بعض الايام نزل  
من مكان لم نجد بدا من ان نشا نزل فيه فبينما نحن  
نتغدى من طعام لنا اذا اقبل رسول الحسين عليه السلام  
ثم قال يا زهير بن القين ان ابي عبد الله الحسين عليه السلام بعثني اليك  
لتاتي به فطرح كل انسان منا ما في يده حتى كان على



على رؤسنا الطير فقالت له امرأته وهي ديلم بنت  
عمر وسجان الله ابيعك اليك ابن رسول الله صلى الله عليه  
والله ثم لا تأتية فلو أتيتة وسمعت من كلامه فمضت اليه  
فما لبث ان جاء مستبشراً قد اشرق وجهه فامر بفسطاطه  
وثقله ومناعه فحود الى الحسين عليه السلام وقال لامرأته  
انت طالق فاني لا احب ان يصيبك سبيي الاخير  
وقد عزمت على حبة الحسين عليه السلام لا فدية بنفسه  
ثم أعطاهما مالهما وسلمهما الى بعض بني عمها اليو  
الى اهلها قال فقامت اليه وبكت وودعته وقل  
خار الله لك اسئلك ان تدكرني يوم القيمة عند  
جد الحسين عليه السلام ثم قال لا يصح به ثم قال لا صحا به  
من احب ان يصحبي والا فهو آخر العهد به ثم سار  
الحسين عليه السلام حتى بلغ زباله فاقاه فيها خبر مسلم  
ابن عقييل فعرف بذلك جماعة ممن تبعه فتفرق  
عنه اهل الاطماع والارتياب وبقي معه اهله وخيار



الاصحاب قال وارنج الموضع بالبكاء لقتل مسلم  
بن عقيل وسالت الدموع كل مسيل ثم ان الحسين  
سار قاصداً لما دعاه الله اليه فلقبه الفرزدق  
فسلم عليه وقال يا ابن رسول الله كيف تركن  
الى اهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم  
ابن عقيل وثيقته فاستعبر الحسين عليه السلام باكيائهم  
رحم الله مسلماً فلقد صار الى روح الله وريحانه  
ورضوانه اما انه قد قضى نحبه وما عليه وبقي  
ما علينا ثم انشأ يقول **شعر**

فان تكن الدنيا تحل نفيسة **رد** فدارت اواب الله اعلا وانبل  
وان تكن الابدان للموت **التي** فقتل الفتى بالسيف في الله افضل  
وان تكن الاراق **مقصود** فقله خرص المرء في السعي اجمل  
وان تكن الاموال للتركة **جمعها** فاما بالمرء به الحر يخل  
قال وكتب الحسين صلوات الله عليه كتاباً الى سليمان بن  
الخرائمي والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وجماعة



وجماعة من الشيعة بالكوفة وبعث به مع قيس بن  
مشير الصبيح اوي فلما قارب دخول الكوفة اعترضه  
الحسين بن قميم صاحب عبيد الله بن زياد ليقتله  
فاخرج الكتاب ومزقه فحكه الحسين الى ابن زياد  
فلما مثل بين يديه قال له من انت قال انا رجل من  
شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم وابنه قال  
فلما ذا حرقت الكتاب قال ليلا يعلم ما فيه قال  
ومن الكتاب والى من قال من الحسين الى جماعة من  
اهل الكوفة لا عرف اسماءهم فغضب ابن زياد لعه  
وقاد واسه لا تغارقني حتى تخبرني باسماء هؤلاء  
القوم او تصعد المنبر فتعلن الحسين بن علي واباه  
واخاه والا قطعن اربا اربا فقال قيس اما القوم  
فلا اخبرك باسمائهم واما الحسين وايدواخيه  
فافعل فصعد المنبر وحمد الله واثني عليه وصلى على  
النبي وآله واكثر من الترحم على علي وولده صلوات



عليهم ثم لعن عبيد الله بن زياد واباه واخاه ولعن  
عنه بني امية عن آخرهم ثم قال ايها الناس اناسوا

الحسين عليه السلام اليكم وقد خلفته موضع كل افاجيو

فاخبر ابن زياد فامر بالقاء من اعلا القصر فلقى

من هناك رحمه الله فبلغ الحسين عليه السلام قتله فاستغبر <sup>فمات</sup> باكيا

وقال اللهم جعل لنا ولشيعتنا منزلا كريما واجمع

بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك انك على كل شيء

قدير **روى** ان هذا الكتاب كتبه الحسين عليه السلام

من الحاجر وقيل غير ذلك قال وسار الحسين عليه السلام

حتى صار على مرحلتين من الكوفة فاذا بالحرث بن

الرياحي في الف فارس فقال له الحسين ع اننا ام

علينا فقال بل عليك يا ابي عبد الله فقال الحسين ع

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم تزايد القو

بينهما حتى قال له الحسين عليه السلام فاذا كنتم على خلاف

ما اتقني به كتبكم وقد مت به علي رسلكم فانتني اجمع



الى الموضع الذي اتيته منه فمعه الحر واصحابه من  
ذلك وقال بل خذ يا ابن رسول الله طريقا لا يد  
الكوفة ولا يوصلك الى المدينة لا اعتذر انا الى  
يزيد بانك خالفتني في الطريق فتباصر الحسين <sup>عليه السلام</sup>  
حتى وصل الى غدير المجانات قال فورد كتاب  
عبد الله ابن يزيد الى الحر يلومه في امر الحسين <sup>عليه السلام</sup>  
ويأمره بالتضييق عليه فعرض له الحر واصحابه و  
سغوة من السير فقال عليه السلام <sup>لعدول</sup> ما امرنا به  
عن الطريق فقال له الحر بلى ولكن كتاب الامر  
عبد الله قد وصل الي يا مربي بالتضييق عليك  
وقد جعل علي عينا يطالبني بذلك قال **فقام**  
الحسين <sup>عليه السلام</sup> خطيبا في اصحابه فحمد الله واشي عليه  
ثم قال انه قد تزل من الامر ما قد ترون وازال الدنيا  
قد تغيرت وتناكرت وادبر معروفها واستمرت  
حتوفها ولم يسبق منها الاصابة كصاية الاناء



خسيس عيشي كالمري الويل الاترون الحق لا يحمل  
به والى الباطل لا يتقنا هي عند ليرغب المؤمن في لقاء  
ربه محققا فاني لا اري الموت الاسعاده والحيوة مع  
الظالمين الا برما فقام من هير بن القين فقال قد سمعنا  
هدانا الله بك يا بن رسول الله مقاتلنا ولو كانت  
الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين لا اثرنا النصوص  
معل على الاقامة فيها قال ووثب هلال بن بافع  
اليحيى فقال والله ما كرهنا لقارينا وانا على نبأنا  
وبصائرنا نوالى من والاك ونعادي من عاداك  
قال وقام بريد بن حصين فقال والله يا بن رسول  
الله لقد من الله بك علينا ان نقاتل بين يديك  
ونقطع فيك اعضاونا ثم يكون جديك شفيعنا يوم  
القيمة قال ثم ان الحسين عليه السلام ركب وصادر كلما اراد  
المسير يمنعون تارة ويسامرون تارة حتى اخرجى حتى  
بلغ كربلاء وكان ذلك في اليوم الثاني من المحرم فلما



فلما وصلها قال ما اسم هذه الأرض فقيل كربلاء  
فقال انزلوا ههنا واسم محطركا ببناء وسفل <sup>بناه</sup> ذما  
ههنا واسم محل قبورنا ههنا واسم تسبي حرى ببناء  
وعلى نبي جدى رسول الله صلى الله عليه وآله فنزلوا جميعا  
ونزل الحرى واصحابه وجعل الحسين صلوات الله عليه  
يصلح سيفه ويقول شعرا  
يا دهر اقلك من خليل <sup>يا</sup> كم لك بالاشراق والاصيل  
من طالب وصاحب قتيل <sup>يا</sup> والدمع لا يقنع باليدل  
وكل حي سالك سبيل <sup>يا</sup> ما اقرب الوعد من الزيل  
وانما الامر الى الجليل <sup>يا</sup> الى جنازة والمقبل  
قال فسمعت نريذبت على عليم ذلك فقالت يا  
اخي هذا كلام من ايقن بالموت فقال نعم يا اختا  
فقالت واثكلاه ينعى الى الحسين نفسه قال وبكا  
النسوة والطن الحزود وشققن الجيوب <sup>جعلت</sup> و  
ام كلثوم تنادى واخذاه واعلياه واممي وا



امّاه و اخي و احسيناه و اضيعتاه بعدك يا  
ابي عبدالله قال فعزّاهما الحسين عليه السلام و قال يا  
اختاه تغري بعزّ الله فان سكان اهل السموات يفتنون  
واهل الارض كلهم يموتون و جميع البرية يهلكون  
ثم قال يا اختاه يا ام كلثوم و انت يا يزيد و انت  
يا فاطمة و انت يا رباب انظرن اذا انا قتلت فلا  
تشققن علي جيناً و لا تخمشن علي وجهاً و لا <sup>تقلن</sup>  
هجرّاً **وروي** من طريق آخر ان يزيد خرجت  
لما سمعت مضمون الايات و كانت في موضع منفرد  
عند مع النساء و البنات خرجت حائرة تجر ثوبها  
حتى وقفت عليه و قالت و آثكلاه ليت الموت  
اعد مني للحياة اليوم مات جدي محمد المصطفى اليوم  
ماتت امي فاطمة و ابي علي و اخي الحسن يا خليفة  
الماضي و ثمار الباقي فنظر اليها الحسين عليه السلام  
و قال يا اختاه لا يد هبن حلك فقالت يا بني



بأبي أنت وأمي ستقتل نفسي لك الفدا فردد غصته  
وتفرغت عيناه بالدموع ثم قال لو ترك القطا  
ليلاً لنام فقالت يا ثكله يا ابتاه افتغصب  
نفسك اغتصاباً فذلك فرح قلبي واشد على نفسي  
ثم اهوت إلى جيبها فشقتة وخرت مغشية عليها <sup>فقام</sup>  
عليه لم فصب على وجهها الماء إلى أن فاقت ثم  
عزاها صلوات الله عليه بجهله وذكرها المصيبة  
بموت أبيه وجهه صلوات الله عليهم أجمعين

### المسلك المشي في وصف القتال وما يقرب

نلك الحال قال وندب عبيد الله بن زياد لعه

أصحابه إلى قتال الحسين ع فاتبعوه واستخف  
قومه فالطاعوه واشتري من عمر بن سعد آخرته  
بدنياه ودعاه إلى ولاية الرعي فلباه وخرج  
لقتال الحسين صلوات الله عليه في أربعة آلاف <sup>رس</sup> فاء  
وانتبه ابن زياد بالعساكر حتى تكاملت عنده إلى



ستيناً يخلون من الحرم عشرون ألفاً تضيّق على الحسين <sup>عليه السلام</sup>  
 حتى نال منهم العطش واحياه فقام عليهم وانكاه  
 على سيفه ونادى باعلا صوته **فقال** انشركم الله  
 هل تعرفوني قالوا اللهم نعم انت ابن رسول الله <sup>سبطه</sup>  
 فقال انشركم الله هل تعلمون ان جدّي رسول الله  
 صلى الله عليه وآله قالوا اللهم نعم قال انشركم الله هل  
 تعلمون ان جدّي حديجة بنت خويلد اول نساء  
 هذه الامة اسلاماً قالوا اللهم نعم قال انشركم الله  
 هل تعلمون ان ابي علي ابن ابي طالب قالوا اللهم نعم  
 قال انشركم الله هل تعلمون ان حمزة سيد الشهداء  
 عم ابي قالوا اللهم نعم قال انشركم الله هل تعلمون  
 ان الطيار في الجنة عني قالوا اللهم نعم قال انشركم  
 الله هل تعلمون ان هذه عمارة رسول الله صلى الله  
 عليه وآله انا لا بسرها قالوا اللهم نعم قال انشركم  
 الله هل تعلمون ان عليّاً كان اولهم اسلاماً واكثرهم

قال انشركم الله هل تعلمون ان ابي فاطمة بنت محمد قالوا اللهم نعم



وأكثرهم علماً وأعظمهم حِلماً وإنه ولي كل مؤمن  
ومؤمنه قالوا اللهم نعم قال فبم تستحلون دمي  
وأبي صلوات الله عليه هو الذي يد عن الحوض يوم القيمة  
يدود عنه رجالاً كما يزد البعير الصّادر عن الماء  
ولو الحمد في يده يوم القيمة قالوا قد علمنا ذلك  
كله ونحن غير تاركين حتى تدرك الموت عطشاً قال  
لما خطب هذه الخطبة وسمع بناته وأخته زينب  
كلامه بكين وارتفعت أصواتهن فوجه اليهن أخاه  
العبّاس وعليّاً ابنهما وقال لهما سكناهن فلعمرى  
ليكثرن بكاءهن قال وورد كتاب عبيد الله ابن زياد<sup>ب</sup>  
لعنه الله على عمر بن سعد بحجة على تعجيل القتال والحيل<sup>ل</sup>  
من التأخير والأمهال فركبوا نحو الحسين عليه السلام وأقبل  
شمر ابن ذي الجوشن فنادى أين بنو أخي عبيد الله  
وجعفر والعبّاس وعثمان فقال الحسين عليه السلام أجيبوه  
ولو كان فاسقاً فإنه بعض أخوانكم فقالوا له ما



شأنك فقال يا بني اختي أنتم آمنون فلا تقتلوا <sup>انفسكم</sup>  
مع اخيكم الحسين عليه السلام والزمو طاعة امير المؤمنين  
يزيد بن معاوية لعنه قال فناداه العباس بن علي  
تبت يدك ولعن ما جئت به من امانك يا عدو الله  
انا امرنا ان نترك اخانا وسيدنا وشيخنا الحسين عليه السلام  
بن فاطمة وندخل في طاعة اللعنة واولاد اللعنة  
قال فرجع شمر الى عسكره مغضباً **اقول** ولقد  
وقفت على مالا احصيه من المقاتل والتواير لم يفلح  
احد فيها ابداً ان يزيد بن معاوية ولا عبيد الله بن زياد  
ولا عمر بن سعد ولا احداً ممن اعان على قتله عليه السلام  
اشار ان يجتمع في اسيرة عليه السلام او يتفرع عن قتله  
بل قد بلغ بهم على القلوب وغضب علام الغيوب  
الى هلاك لا عذر لهم عنده وعذاب لا بد لهم منه  
ولما رأى الحسين عليه السلام حرص القوم على تعجيل القتال  
وقلة انتفاعهم بمواعظ الافعال والمقال فقال



فقال لآخيه العباس اذا استطعت ان تصرهم عند  
 في هذا اليوم فافعل لعلنا نصلي لربنا في هذه  
 الليلة فانه يعلم اني احب الصلاة له وتلاوة كتابه  
 قال فسالهم العباس ذلك فوقف عمر بن سعد فقال  
 له عمر بن الخطاب الزبدي واسه لو انهم من الترك  
 والديلم وسالو نامثل ذلك لاجنباهم فكيف هم  
 آل محمد فاجابوهم الى ذلك قال وجلس الحسين  
 وقد تم استيقض وقال يا اختاه اني ربيت المشاة  
 جدي محمدا وابي عليا وامي فاطمة و اخي الحسن وهم  
 يقولون يا حسين انك راجع الينا عن قريب وفي  
 بعض الروايات غدا قال فلطمت يديها وجهها  
 وصاحت فقال لها الحسين عليه السلام مهلا لا تشمت  
 القوم بنا ثم جاء الليل فجمع الحسين عليه السلام اصحابه  
 اسد واثني عليه ثم قال اما بعد فاني لا اعلم ان  
 اصحابي اصحابكم ولا اهل بيتي ابر ولا افضل



من اهل بيتي جزاكم الله جميعا عني خيرا وهذا الليل

قل غشيتكم فاتخذوه جملا ولياخذ كل رجل منكم

رجل من اهل بيتي وتفرقوا في هذا الليل وذروني

وهؤلاء القوم فانهم لا يريدون غيري فقال

اخوته وابناؤه عبد الله بن جعفر ولم تفعل ذلك

لنبتي بعدك لا ارانا ذلك ابدا ويدعون هذا

القول العباس بن علي ثم تابعوه قال فتنظر الى بني

عقيل وقال حسبيكم من القتل بصاحبكم مسلم اذا <sup>هبوا</sup>

فقد ادبت لكم **روى** من طريق آخر قال فعند

تلك اخوته وجميع اهل بيته وقالوا يا بن رسول <sup>الله</sup>

فماذا يقول الناس وما نقول لهم اذا تركنا <sup>شئنا</sup>

وكبرنا وابن بنت نبينا لم نرهم مع بسهم ولم نطق

برمح ولم نضرب مع بسيف لا والله يا بن رسول

لانفارقك ابدا ولكننا نقيك بانفسنا حتى نقتل

بين يديك ونزد موردا ففهم الله العيش بعدك



بعورك ثم قام مسلم بن عويضة فقال نحن نخلبك هكذا  
وتنصرف عنك وقد احاط بك هذا العدو لا والله لا  
براني الله ابدا ولا افعل ذلك حتى اكسر في صدورهم  
رحي واصنار بهم سيفي ما ثبت قايده بيدي ولولم  
يكن لي سلاح اقاتلهم به لقد فتم بالحجارة ولم افا  
واموت معك قال و قام سعيد بن عبد الله الحنفي  
فقال لا والله يا بن رسول الله لا نخلبك ابدا حتى  
يعلم الله اننا قد حفظنا فيك رسول الله محمد صلى الله  
عليه وآله ولولم تاني اقتل فيك ثم احيا ثم ارق  
حياتك اذرى يفعل بي ذلك سبعين مرة ما فارتك  
حتى القى حمي ونداء فكيف لا افعل ذلك وانما هي  
قتلة واحدة ثم انال الكرامة التي لا انقضاء لها  
ابدا ثم قام زهير بن القين وقال والله يا بن رسول  
الله لو ددت اني قتلت ثم نشرث الف مرة وان  
الله تعالى دفع القتل وعن هؤلاء الفتيمة من اخوتك



ذولك واهل بيتك قال وتكلم جماعة من اصحابه  
 بنحو ذلك وقالوا انفسنا لك الفداء ثقيل يا بني  
 ووجوهنا فاذا نحن قتلنا بين يديك نكون قد  
 وفينا الربنا وقضينا ما علينا وقيل لمحمد بن بشير  
 الحضرمي في تلك الحال قد اسروا اولادك بتغر الرب  
 فقال عند الله احتسبه وما كنت احب الي يوسف والقي  
 بعده سمع الحسين عليه السلام قوله فقال يرحمك الله انت  
 في حل من بيعتي فاعمل في فكاك هاهنا فقال كلتي  
 السباع حيا ان فارقتك قال فاعط ابنك هذه  
 الاثواب البر وديستعين بها في فكاك اخيه فاعطاه  
 خمسة اثنواب قيمتها الف دينار قال وبارك الحسين  
 واصحابه تلك الليلة ولهم دوي كدوي النحل ما  
 بين راعك وساجد وقائم وقاعد فغير الهم  
 في تلك الليلة من عسكر عمر بن سعد اثنان وثلاثون  
 رجلا فلما كان الغداة اُمر الحسين عليه السلام بفسطاطه



بفسطاط ضرب و امر جفنة فيها مسك كثير و جعل  
عندها نورة ثم دخل ليظلي **قروني** ان يريد  
بن خضير الهدي وعبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري  
وقفا على باب الفسطاط ليطلبيا بعده فجعل يريد  
يضا حله عبد الرحمن فقال له عبد الرحمن يا بريد  
الضيل ما هذه ساعة باطل فقال بريد لقد علم  
قومي اني ما احببت الباطل كهلا ولا شابا و انما  
افعل ذلك استبشارا بما نصير اليه والله ما هو الا  
نلقى هؤلاء القوم باسيافنا نعالجهم بها ساعة ثم  
نحانق الحور العين قال وركب اصحاب عمر بن سعد  
فبعث الحسين عليه السلام بريد بن خضير فوعظهم فلم يسمعوا  
وذكرهم فلم يفتقروا فركب الحسين عليه السلام ناقته <sup>قيل</sup>  
فرس فاستنصتهم فانصتوا وحمدوا الله واثني عليه وذكروا  
بما هو اهدى و صلى على الملائكة و الانبياء و الرسل  
و ابلغ في المقادير ثم قال تبأ لكم ايتمها الجماعة و تترجأ



حين استصرختمونا والهين فاصبرناكم موجعين سلّم  
علينا سيفاً لنا في ايمانكم وحنوكم علينا ناراً اقتد<sup>حناها</sup>  
على عدوكم وعدونا فاصبحم البلاء اعدائكم على اوليائكم  
بغير عدو افسوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيه فهلاككم  
الويلات تركتمونا والسيف مشيم والجاش طامس  
الراي لم يستصحف ولكن اسرعتم اليها كطيرة الدّبا  
كتمت الفرائش فسحقاً لكم يا عبيد الامة وشداد  
الاحزاب ونبذة الكتاب ومحرق الحكم وعصبة الانام  
ونفثة الشيطان ومطفي نور الاسلام اهول لا تغصون  
وعناخذ لون اجل واسه غدر فيكم قد تم شجت  
عليه اصولكم وتاثررت عليه فروعه فكتم اخبثتم  
شجي للناس واكلد للغاصب الا وانّ الدّعي ابن الدّعي  
قد ركز بين اثنتين بين المسلة والذلة وهيها  
منا الذلة يا بني الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون  
وحجور طابت وظهور ظهرت وانوف حمية ونفوس



وتنفوس ابنة ان نوثر طاعة اللبّام على مصارع  
الكرام الآواني نراحف هذه الاسرة مع قلّة العدّة  
وكثرة العدّة وخلة الناصر ثم وصل عليه لم كلامه  
بايات فودة ابن مسيك المرادي شعرا  
فازنهم فلهذا موز قدما **و** وان نعلب فخير مغلبنا  
وما از طبنا جبر ولكن **ب** منا يا نادر دولة آخرينا  
اذا ما الموت وقع عن **ب** اناس **و** منازلنا اناخ باخرينا  
فافنى لكم سروات قومي **ب** كما افنى القرون الاولينا  
فلو خلد الملوك اذا **ب** اخلد **و** لو بقي الكرام اذا ابقينا  
فقل للشامتين بنا **ب** فيقوا **و** ستلقى الشامتون كالحقينا  
ثم ايم الله لا تلبثون بعدها الا كربت ما يركب  
الفرس حتى يدور بكم دور الرّحا ويقلق بكم قلق  
المحور عهد عهد الي اي عن جدي فاجمعوا  
امركم وشركاكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اتضوا  
الي ولا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم



ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط  
مستقيم اللهم احسن عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين  
كسني يوسف عليهم وسلم عليهم غلام ثقيف يسوءهم  
كاس مصبر فانهم كذبونا وخذلونا وانت ربنا  
عليك توكلنا واياك انبنا واياك المصير ثم  
نزل صلوات الله عليه ونادى يا عمر بن سعد تقتلني  
وتزعم ان الدعي بن الدعي ولأئ الرئي وجر جان  
والله لا تنتهي بذلك بعدي ابدا عهد معهود  
فاصنع ما انت صانع فانك لا تفرح بعدي بدنيا  
ولا آخرة وكاني برأسك على قصبة قد نصبت بالكو<sup>فة</sup>  
نثر امه الصبيان بالحجارة فصرف عمر بن سعد وجهه  
عنه وكان الشيطان قد تمكن منه ثم دعا بفرس رسول  
الله صلى الله عليه وآله المرتضى فركبه وعبى اصحابه  
للقتال **فروي** عن الباقر عليه السلام انهم كانوا خمسة  
واربعين فارسا ومائة راجل **فروي** غير ذلك



ذلك قال فتقدم عمر بن سعد فرمى نحو عسكر  
الحسين عليه السلام بسهم وقال اشتدوا الي عند الامير  
ابي اول من رمى واقبلت السهام من القوم كانها  
القطر فقالوا لاصحابه قوموا بحكم الله الى الموت  
الذي لا بد منه فان هذه السهام رسل القوم اليكم  
فاقتلوا ساعة من النهار حمداً وحمداً حتى قتل من  
اصحاب الحسين عليه السلام جماعة قال فعندها ضرب الحسين  
يداه على الحية وجعل يقول اشتد غضب الله على اليهود  
اذ جعلوا له ولداً واشتد غضبه على النصارى اذ  
جعلوه ثالث ثلاثة واشتد غضبه على المجوس اذ  
عبدوا الشمس والقمر واشتد غضبه على قوم اتفقت  
كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم اما والله لا اجيهم  
الى شيء مما يريدون حتى القاه الله تعالى وانا مخضب  
بدمي ودمي **روى** عن مولانا الصادق عليه السلام انه  
قال سمعت ابي يقول لما التقى الحسين وعمر بن سعد  
الله لعنه



وقامت الحرب انزل الله عليه النصر حتى رفرف  
على راس الحسين عليه السلام ثم خيّر بين النصر على اعدائه  
وبين لقاء الله فاختر لقاء الله رواه ابو طاهر  
محمد بن البرقي في كتاب معالم الدين **قال الراوي**  
ثم صاح عليه امام من مخبث يغيثنا لوجه الله  
امام ذاب بذب عن حرم رسول الله واذا الحر  
بن يزيد قد اقبل الى عمر بن سعد فقال امقاتل انت  
هذا الرجل فقال اي والله قتالا يسره ان تطير  
الرؤوس تطيح لا يدي قال فمضى الحر ووقف موقفا  
من اصحابه واخذ مثل الاكل فقال له المهاجرين  
اوسر والله ان امرئ لم يرب ولو قيل لي من اشجع  
اهل الكوفة لماعد وتك ما هذا الذي اري منكم  
فقال والله اني اخير نفسي بين الجنة والنار فوالله  
لا اختر على الجنة شيئا ولو قطعت وحرقت ثم  
ضرب فرسه قاصدا الى الحسين عليه السلام وبه على الله



على رأسه وهو يقول اللهم اليك أتيت تائباً فتب  
عليّ فقد رعبت قلوب أوليائك وأولادك  
نبيك وقال الحسين عليه السلام جعلت فداك أنا صاحبك  
الذي جئت عن الرجوع وجمعت بك وما ظننت  
أن القوم يبلغون بك ما أرى وأنا تائب إلى الله تعالى  
فهل ترى لي من توبة فقال له الحسين عليه السلام نعم  
يتوب الله عليك فانزل فقال أنا لك فأمر خيراً  
مني راجداً وإلى النزول يكون آخر أمري ثم قال إذا  
كنت أول من خرج عليك فأذن لي أن أكون أول  
قتيل بين يديك لعليّ أكون ممن يصاب في جدك محمد  
صلى الله عليه وآله وعليه عليه السلام غداً في عرسات القيمة  
قال جامع هذا الكتاب إنما أراد أول قتيل من  
الآن لأن جماعة قتلوا قبله كما ورد فأذن له فجعل  
يقا تل أحسن قتالاً فقتل جماعة من شجعانهم وأبطالهم  
ثم استشهد فحمل إلى الحسين عليه السلام فجعل يمسح التراب



عن وجهه ويقول انت الحر كما سمعتك اممك حر  
في الدنيا والآخرة قال وخرج يزيد بن حضير  
كان زاهدا عابدا فخرج اليه يزيد بن المغفل فاتفقا  
على المباحلة الى الله في ان يقتل المحق منهما المبطل  
فتلاقيا فقتله يزيد ولم يزل يقاتل حتى قتل <sup>الله</sup> رحمة  
قال وخرج وهب بن الحباب الكلبي فاحسن في  
الجداد وبالغ في الجهاد وكانت معه امرأته ووالدته  
فرجع اليهما وقال يا امه ارضيت ام لا فقالت  
امه ما رضيت حتى تقتل بين يدي الحسين عليه السلام  
وقالت له امرأته يا الله لا تفجعني بنفسك فقالت له  
امه يا بني اعزب عن قولها وانرجع فقاتل يزيد  
ابن عوف فبكت بكاء شديدا فشفاعة جده يوم القيامة فرجع  
فلم يزل يقاتل حتى قطعت يده فاخذت امرأته  
عمودا واقبلت نحوه وهي تقول فداك ابي وامي  
قاتل دون الطيبين حرم رسول الله صلى الله عليه <sup>واله</sup>



والله فاقبل كي بردها الى النساء فاحذت<sup>نب</sup> نجاة  
ثوبه وقالت ان اعود حتى اموت معك فقال  
الحسين عليه السلام جزيتكم من اهل بيت خير ابرجعي الى  
النساء رجل الله فانصرف اليهن ولم يزل الكل  
يقا تل حتى قتل رحمه الله ثم خرج مسلم بن عويجة  
فبالح في قتال الاعداء وصبر على احوال البلاء  
حتى سقط الى الارض وبه رمق فمشى الي الحسين  
ومعه حبيب ابن فظا هر فقال له الحسين عليه السلام  
يا مسلم فممنكم من قضى حبه ومنهم من يفتظروا  
بدلوا بتديلا ودنا منه حبيب فقال عز علي مصرعك  
يا مسلم ابشر بالجنة فقال له فولا ضعيفا بشرك  
الله بخير فقال له حبيب لولا اعلم اني في الاثر  
لا حببت ان توصي الي بكل ما اهلك فقال له  
مسلم فاني اوصيك بهذا الرجل واسأله  
الى الحسين عليه السلام فقاتل دونه حتى قوت فقال له



قال رسول الله

حبيب لا نعلمك عينا ثم مات رحمه الله فخرج عمر  
بن قرظة الانصاري فاستاذن الحسين عليه السلام  
فاذن له فقاتل قتال المشاقين الى الجراء وباع  
في خدمة سلطان السماء حتى قتل جمعا كثيرا من حرب  
ابن زياد وجمع بين سداد وجهاد وكان لا ياتي الى  
الحسين عليه السلام الا لتلقاه بمحبة فلم يكن يصل  
الى الحسين عليه السلام سوء حتى اثنى بالجراح فالتفت الى  
الحسين عليه السلام وقال يا ابن رسول الله اوفيت قال  
نعم انت امامي في الجنة فارء رسول الله صلى الله  
عليه وآله مني السلام واعلم اني في الاثر فقاتل  
حتى قتل رحمه الله عليه ثم تقدم جونا موليا باذرا  
وكان عبدا اسودا فقال الحسين عليه السلام انت في  
اذن مني فانما تبعنا طلبا للعافية فلا تبغلي  
بطريقتنا وقال يا ابن رسول الله انا في الرخا الحسن  
قصاعكم وفي الشدة اخذكم والله ان يرحي لمنق



الحسين عليه السلام

لمُنْتَنَ وَأَنْ حَسْبِي نَلِيَّكُمْ فَتَنْفَسْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ فَيَطِيبُ  
بِرَأْسِي وَيَشْرِفُ حَسْبِي وَيَبْلِيضُ وَجْهِي وَأَسْأَلُكُمْ  
حَتَّى يَخْتَلَطَ هَذَا الدَّمُ الْأَسْوَدُ مَعَ دِمَائِكُمْ ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى  
قُتِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ وَبَرَزَ مِنْ بَحْلِهِ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ  
الصَّيْدَاوِيُّ فَقَالَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعَلْتَ  
فَدَاكَ قَدْ هَمَمْتَ أَنْ تُحِقَّ بِأَصْحَابِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ  
فَارُكَ وَحِيدًا مِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ فَقَالَ لَهُ السَّيِّدُ  
تَقَدَّمَ فَأَنَا الْأَحَقُّونَ بِكَ عَنْ سَاعَةٍ فَتَقَدَّمَ وَقَاتَلَ  
حَتَّى قُتِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ وَجَّاهُ حَظْلًا بَيْنَ سَعْدِ الشَّامِ  
وَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقِيهِ السَّهَامَ وَالرَّمَا ح  
وَالسَّيْفَ بِوَجْهِهِ وَخِرْهُ وَاحْذِينَا دِي يَا قَوْمَ إِنِّي  
أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ مِثْلَ دَابِ قَوْمِ  
نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ  
يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ وَيَا قَوْمَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ  
النَّارِ يَوْمَ تَوَلَّوْنَ مَدِيرِينَ مَا كَلِمَ مِنْ اللَّهِ مِنْ عَمَامِ



يا قوم لا تقتلوا احسينا فيسحقكم الله بعد ذلك قد  
خاب من افتمى ثم التفت الى الحسين عليه السلام فقال افلا  
نروح الى يثرب ونلحق باخواننا فقال بلى روح الى ما  
هو خير لك من الدنيا وما فيها والى امك لا يبلى فتقدم  
فقاتل قتال الابطال وصبر على احتمال الاهوال  
حتى قتل رحمه الله عليه قال وحضرت صلوة الظهر  
فامر الحسين عليه السلام زهير بن القين وسعيد بن عبد الله  
الحنفي ان يتقدما امامه بنصف من تخلف معه  
ثم صلى بهم صلوة الخوف فوصل الى الحسين <sup>سقط</sup>  
فتقدم سعيد ووقف يقرب بنفسه ما نزال ولا  
تخطى حتى سقط الى الارض وهو يقول اللهم العنهم  
لعن عاد وثمود اللهم ابلغ نيلك عني السلام <sup>بلغة</sup>  
ما القيت من الجراح فاني اردى ثوابك في نصرة <sup>ذرية</sup>  
نيلك ثم قضى حبه رحمه الله عليه فوجد به ثلاث  
عشر <sup>سما</sup> اسوى مائة من ضرب السيوف وطعن <sup>الرمح</sup>



الرماح قال وتقدم سويد بن عمرو بن أبي المطا ع  
وكان شريفاً كثيراً الصلوة فقاتل قتال الأسد الباسل  
وبالغ في الصبر على الخطب النازلة حتى سقط بين القتلى  
قد الحزن بالجراح فلم يزل كل لك وليس به حراك  
حتى سمعهم يقولون قتل الحسين فتعالموا وخرج  
من خفية سكيناً وجعل يقاتل حتى قتل رحمة الله  
عليه قاتل وجعل اصحاب الحسين عليهم السلام يسارعون  
الى القتل يزيد به وكانوا كما قيل شعراً  
قوم اذ انود والدفع ملة **يا** والخيل يزد من عسر ومكدر **س**  
ليسوا بقلوب على الدروع **يا** قتلوا **يا** بنما فتور على ذها الأروى **ب** نفس  
فلما لم يبق معه سوى اهل بيته خرج على بن الحسين عليهم السلام  
وكان من اصبح الناس رجلاً واحسنهم خلقاً فاستاذن  
في القتال فاذن له ثم نظر اليه نظر آيس منه وارجى  
عليه علم عيذه وبكائه قال اللهم اشهد فقد برز اليهم  
غلام اشبه الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسولك



صلى الله عليه وآله فتقدم علياً نحو القوم وقال قتلنا  
شديداً وقتل جمعاً كثيراً ثم رجع إلى أبيه وقال يا أبا  
العطش قد قتلني وثقل الحديد قد أجهدي فهل إلى  
شربة من ماء من سبيل فبكى الحسين عليه السلام وقال وا  
غوثاه يا بني قاتل قتيلاً فما أسرع أن تلقى جدك  
محمد صلى الله عليه وآله فيسقيك بكأسه الأوفى  
فرجع عليه السلام إلى الموقف الزال وقاتل أعظم القتال  
فرماه منقذ بن مرة العبدي بسهم فصرعه فنادى  
يا ابتاه عليك السلام وهذا جدي يقربك السلام  
ويقول لا عجل القلوم علينا ثم شقق فمات  
فجاء الحسين عليه السلام حتى وقف عليه قال قتل الله قوماً  
قتلوك ما أجزاهم على الله وعلى نبيه حرم الرسول  
على الدين بعدك العفا قال وخرجت يربل بنت  
علي عليه السلام وهي تنادي يا حسيناه يا ابن أخاه  
وجأت فانكبت عليه فجاء الحسين عليه السلام فاخذها



وردها الى النساء ثم جعل اهل بيته عليهم السلام يخرج منهم  
الرجل بعد الرجل حتى قتل القوم منهم جماعة فصاح  
الحسين عليه السلام في تلك الحال صبرا يا بني عمي صبرا  
يا اهل بيتي فوالله لا ارايتم هو انا بعد هذا اليوم  
ابدا قال وخرج غلام كان وجهه شقة فمجرحل  
يقاتل فضربا بن فضيل الانزدي على رأسه فقتله  
فوقع الغلام على وجهه وصاح يا عماء فجلل الحسين  
كما تجللى الصقر ثم شد شدة ليش اغضب فضر ابن  
فضيل بالسيف فأتقاها بالساعد فاظن من لدن  
المرفق فصاح صيحة سمعه العسكر وحمل اهل  
الكوفة ليستنقلوه فوطأ الخيل حتى هلك  
قال وانجلت الغبرة فرأيت الحسين عليه السلام قائما على  
راس الغلام وهو يحفز برجله والحسين يقول  
بعد القوم قتلوا ومن خيمهم يوم القيمة فبك  
جدا ثم قال عز واسد على عمك ان تدعوه فلا <sup>جسدك</sup>



ولا يتفعل هذا يوم والله كثرة واتره وقل ناصره

ثم حمل صلوات الله عليه الغلام على صلابة حتى القاه

بين القتل من اهل بيته **وروى** محمد بن ابراهيم

النعماني عن الباقر عليه السلام كان الحسين عليه السلام يضع قتلاً

بعضهم على بعض ثم يقول قتل من النبيين وآل النبيين

قال ولما رأى الحسين عليه السلام مصارع قتيانه واجتده

عزم على لقاء القود بمجته ونادى هل من ذاب

يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله هل من

موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله

باغاثتنا هل من معين يرجو ما عند الله باغاثتنا

فارتفعت اصوات النساء بالعويل فتقدم الربا

الخيمة وقال لزيدنا وليني ولدي الصغير حتى

اودعه فاخذه واومى اليه يقبله فرماه حرملة

ابن الكاهل سيم فوق في نخرة فذبحه فقال لزيد

خذيه ثم تلقا الدم بكفيه فلما امتلأنا زمي بالدم



بالدم نحو السماء فترقا ليهيئون على ما نزل في آياته  
 الله قال الباقى عليه السلام فلم يسقط من ذلك الدم  
 قطرة على الأرض **وهي** من طريق وهو أقرب سلك  
 الفضل لأن الحال ما كان وقت توديع الصبي  
 لأن الحال شغلهم بالحرب والقتل ما غاب عنهم  
 عليه السلام أخرجت الصبي وقالت يا أباي هذا  
 ولدك له ثلاثة أيام ما ذاق الماء فطلب  
 له من الناس شربة من ماء فبينا هم فاحدة  
 على مصايدهم وقال يا قوم قتلتهم **بها**  
 وأهرايتى وقد بقي هذا الطول يتلظأ عطشا فاستقوه  
 شربة من ماء فبينا هم يخاطبونهم إذ مر بهم رجل منهم  
 فذبح الصبي فدعى عليه الرثجو ما صنع بهم المختار  
 غيره واشتد العطش بالحسين عليه السلام  
 فركب المستأجرة بين الفرات والعباس  
 أخوه بين يديه فاعترضته حيل ابن سعد فرى رجل منهم



من بني آدم الحسين عليه السلام فانتقلته في حمله  
الشريف فانتزع صلاوات الله عليهم ولبسط يده تحت حمله  
الشريف حتى امتلأت راحته من الدم ثم رمى  
وقال اللهم الخاشع اليك ما يفعل بابي بنتيك  
ثم اقتطعوا العباس عنه واحاطوا به من كل جانب حتى  
قتلوه قدس الله روحه فبني الحسين عليه السلام بكاء  
شد يداؤه ذلك يقول الشاعر **ك** احق الناس ان يبكي عليه  
فتى ابني الحسين بكبلاء **ك** اخوه وابي ناله على  
ابو الفضل المضح بالدماء **ك** ومن ساء لا ينشئ  
ومحله دله على عطشاه **ك** قال **ك** ثم ان الحسين  
دعا الناس الى البر ان غلبوا **ك** يقتل  
كل من برذالني حتى **ك** قتل مقتلة  
عظيمة وهو في ذلك يقول القتل  
اولى من ركوب النار والعار اولى من حول النار قال  
بعض الرواة فوالله ما رأيت مكشورا قط قد



قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاساً منه وانه  
كانت الرجال المنشد عليه فيشد عليها بسيفه فتكشف  
عنه انكشاف المعبر انشد فيها الذئب ولقد كان يحمل  
فيهم وقد نكلوا اثنتين الفافينهم من بين يديه كأنهم  
الجراد المنشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لاحول  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال ولم يزل الحسين عليه  
السلام يقاتلهم حتى حالوا بينه وبين رجله فصاح عليه السلام  
ويلكم يا شيعة آل أبي سفيان ان لم يكن لكم دين  
وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احراراً في دنياكم  
هذه وارجعوا الى احسابكم ان كنتم عرباً كما تزعمون  
قال فناده شمر ما تقول يا ابن فاطمة فقال اقول  
اني اقاتلكم وتقاتلونني والنساء ليس عليهن جناح  
فامنعوا عتاتكم وجهالك وطغائكم من التعرض لحرى  
مادمتم حيّاً فقال شمر لك ذلك يا ابن فاطمة فقصدوه  
بالحراب فجعل يحمل عليهم ويحملون عليه وهو في ذلك



يطلب شربة من ماءٍ فلا يجد لها حتى أصابه <sup>سبعون</sup> اثنا عشر  
جراحة فوقف يسري ساعدا وقد ضعف عن القتال  
فبينما هو واقفا ذاتاه حجر فوقع على جبهته فاحد  
الثوب ليمسح عن جبهته الدم فأتاه سهم مسموم <sup>لثلاث</sup>  
شعب فوقع على قلبه فقال عليه السلام بسم الله وبالله  
وعلى ملة رسول الله ثم رفع رأسه إلى السماء وقال الهي  
تعلم أنهم يقتلون رجلا ليس على وجه الأرض ابن بنت  
نبي غيري ثم أخذ السهم فأخرج من وراء ظهره <sup>نبت</sup> ف  
الدم كأنه ميزاب فضعف عن القتال وطاح وكلما  
أتاه رجل انصرف عنه كراهية أن يلقى الله بدمه  
حتى أتاه رجل من كندة يقال له مالك ابن النضر <sup>لجند</sup>  
فشتم الحسين عليه السلام وضربه بالسيف على <sup>أ</sup> <sup>الشيف</sup>  
فقطع البرنس ووصل السيف إلى رأسه فامتلا <sup>نفس</sup> البرنس  
دما قال فاستدعى الحسين ع جرحه فشد بها رأسه  
واستدعى بقلنسوة فلبسها واعتم عليها فلبسوا <sup>هنيئة</sup>



هنيئة ثم عادوا عليه واحاطوا به فخرج عبد الله بن  
الحسين بن علي عليه السلام وهو غلام لم يراهوا من عند  
النساء يسير ويشد حتى وقف بجانب الحسين عليه السلام  
فلحقه زنب بنت علي عليه السلام الخمسة فابى وامتنع امتناعاً  
شديداً وقال والله لا افارق عمي فاهوى بحر بركة  
لحمه وقيل حرملة بن الكاهل الى الحسين عليه السلام  
فقال له الغلام وبلك يا ابن الخبيثة تقتل عمي فخره  
بالسيف فأتقها الغلام بيده فاطمها الى الجلد فاذا  
هي معلقة فنادى الغلام يا عماء فاحذ الحسين عليه السلام  
فضمه اليه وقال يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك واحتب  
في ذلك الخير فان الله يلحقك بابائك الصالحين قال  
فرماه حرملة بن الكاهل فذبحه وهو في حجر عمه الحسين  
ثم ان شمر بن ذي الجوشن لعنه الله تعالى حمل على فسطاط  
الحسين عليه السلام فطعنه بالرمح ثم قال علي بالنار لا  
على من فيه فقال له الحسين عليه السلام يا ابن ذي الجوشن



انت الداعي بالنار لتحرق على اهل بيتي احرقك الله  
بالنار فجاشت فتوحته فاستحيا وانصرف قال  
وقال الحسين عليه السلام ابعثوا لي ثوباً لا يرعب  
فرد احد جعل تحت ثيابه لبلاً اجرد فاني ثياباً  
وردها وقال ذلك لباس من ضربت عليه الذلّة  
والمسكنة فاخذ ثوباً خلقاً فخرقه وجعله تحت  
ثيابه فلما قتل جرّد ولم منه ثم استدعى عليه السلام  
بسر او بل من حبرة ففرزها ولبسها وانما مرّها  
ليلاً يسلبها فلما قتل سلبها بجر بن كعب وترك  
الحسين عليه السلام جرّداً فكانت يداه مبرعد ذلك  
يتقيسان في الصيف كأنهما عودان وترطبان في  
الشتاء فتتخذان دماً وقيماً الى ان اهلك الله تعالى  
قال ولما اتى الحسين عليه السلام بالجراح وبقي كالقنفذ  
طعن صالح بن وهب المزني على خصره طعنة بـ  
الحسين عليه السلام عن فرسه الى الارض على خده الايمن



الامين وهو يقول بسم الله وبالله وعلى ملة  
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال عليه السلام قال  
فخرجت يريد من باب القسطنطين وهي تنادي  
اخاه واسيداه واهل بيته نبياه ليت السماء  
اطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت على  
السهمى قال وصاح الشمر لعنه الله يا صحابه ما  
تنتظرون بالرجل قال فحملوا عليه من كل جانب  
فضربه زرعة بن شريك على كتفه اليسرى وضرب  
الحسين عليه السلام زرعة فصرعه وضربه آخر على عاتقه  
الشيف بالسيف ضربه فكبا منها على وجهه وكان  
قد اغشى فجعل عليه يدين ويكبو فطعن سنان بن  
انس النخعي في ترقوته ثم انتزع الرمح فطعن في  
تراقي صدره ثم راه سنان ايضا بسهم فوق السهم  
في خمره فسقط عليه وجلس قاعدا وحيد وهو  
يقول هكذا ألقى الله محضبا بدمي مخصوبا على



حقّي فقال عمر بن سعد لعنه الله لرجل عن يمينه  
انزل وجاهك الى الحسين فارجه قال فابتدأ اليه  
حولي بن يزيد الاصمحي ليحتر رأسه فارعد فتر  
اليه سنان بن انس النخعي فضربه بالسيف في حلقه  
الشريف وهو يقول والله اني لاحتر رأسه  
الشريف المقدس المعظم صلى الله عليه وآله وسلم  
وشرف وكرم وفي ذلك يقول الشاعر شعراً  
فأي رزية عدلت حسيناً **عذات تثير كفا سنان**  
**وروي** ابو طاهر محمد بن الحسن البرقي في كتاب معالي

الدين قال ابو عبد الله عليه السلام لما كان من امر الحسين  
ما كان ضجت الملائكة الى الله تعالى بالبكاء وقالوا يا  
رب هذا الحسين صفيك وابن بنت نبيك قارفاً  
الله ظل القاييم عليه السلام وقال بهذا انتقم لهذا **وروي**  
ان سناناً هذا اخذ المختار فقصع انامله اثم  
ثم قطع يديه ورجليه واغلا له قدر فيها زيت <sup>ورماه</sup>



ورماه فيها وهو يضطرب قال وارتفعت من  
السماء في ذلك الوقت غبرة شديدة سود آظلمة  
فيها برح حمراء لا يرى فيها عين ولا اثر حتى ظن  
القوم ان العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة  
ثم انجلت عنهم **وروى** هلال ابن يافع قال اني  
لواقف مع عمر بن سعد اذ صرخ صاخر ابشر  
ايها الامير فهذا ثم قد قتل الحسين عليه السلام قال  
فخرجت بين الصّفين فوقفت عليه وانه ليحود  
بنفسه فوالله ما رايت قط قتيلاً مضجاً بدمه  
احسن منه ولا انور منه وجهاً ولقد شغلني  
نور وجهه وجماله هيبة عن الفكرة في قتله <sup>سقتني</sup> فإني  
في تلك الحال ماءً فسمعت رجلاً يقول والله لا  
تذوق المآ حتى تزد الحامية فقترب من جميعها  
فأفسمعت يقول أنا لله وأنا لله راجعون  
والله لا ارد الحامية بل ارد على جدّي رسول الله



صلى الله عليه وآله واسكن معه في داره في مقعد  
صدق عند مليك مقتدر واشرب من ماء غير آسن  
واشكو اليه ما ارتكبت مني وفعلت بي قال فغضبوا  
باجمعهم حتى كان الله لهم جعل في قلب احد منهم من الرحمة  
شيئا فاحترقوا برأسه وانذليكمهم فتجبت من قلة  
رحمتهم له وقلت والله لا اجامعكم على امر ابدا  
قال ثم اقبلوا على سلب الحسين عليه السلام فاخذ  
اسحق بن جوزة الحضري فلبسها وضارب  
وامتط شجرة **وروي** انه وجد في ثوبه  
مائة و بضع عشرة ما بين رمية وطعنة وضربة  
وقال الصادق عليه السلام وجد بالحسين عليه السلام  
ثلث وثلاثون طعنة واربع وثلاثون ضربة واخذ  
سراويله فخر بن كعب التميمي **فروي** انه صار  
زمنًا مقعدًا من رجله واخذ عمامة اخنس  
بن مرشد بن علفمة الحضري وقيل جابر بن يزيد



يزيد الأزدي فاعتم بها فصار معتوقها وأخذ  
عليه الأسود ابن خالد وأخذ خاتمه بجدا  
بن سليم الكلبي لعذابه وقطع أصبعه مع الخاتم  
عليه وهذا الملعون أخذ المختار فقطع يديه  
ورجله وتركه يتشظى في دمه حتى هلك لا  
رحمه وأخذ قطيفة له عليه كانت من حرث <sup>صفت</sup>  
قيس بن الأشعث وأخذ رعد البزاعم <sup>سعد</sup>  
فلما قتل عمر وهما المختار لابي عمرة قاتله وأخذ  
سيفه جميع بن خلف الأزدي ويقال لرجل من بني  
تميم يقال له الأسود بن حنظلة لعنه الله وفي  
**رواية** ابن سعد أنه أخذ سيفه الفلأفس <sup>النشيل</sup>  
**وروى** محمد بن زكريا أنه وقع بعد ذلك إلى  
يد حبيب بن بديل وهذا السيف المنسوب ليس  
بذي الفقار فإن ذلك كان مدخوراً وموصوفاً  
مع أمثاله من دحاير النبوة والامامة وقد



نقل الرواة تصديق ما قلناه وصورة ما كنا  
قال وجاءت جارية من ناحية خيم الحسين عليه السلام  
فقال لها جل يا أمة الله إن سيدك الحسين عليه السلام  
قد قتل قالت الجارية فاسرعت إلى سيدي وأنا  
أصبح فقمن في وجهي وصحن قال وتسابق القوم  
لنهب بيوت آل الرسول وفرقة عين الزهر البتة  
حتى جعلوا يترعون ملحفة المرأة عن ظهرها وخرج  
رسول الله صلى الله عليه وآله وحرمة يقتساعدز على  
البكاء وينذبن لفراق الحماة وال<sup>الاجتيا</sup> الحباء **مروى** حميد  
بن مسلم قال رايت امرأة من بني بكر بن وائل كانت  
مع زوجه وهو رجل من أصحاب عمر بن سعد فلما رأت  
القوم قد اقتحموا على نساء الحسين عليه السلام فسطا<sup>طهن</sup>  
وهم يسلبونهن أخذت سيفاً واقتبذت نحو القسطنط  
وقالت يا آل بكر بن وائل تسلبن بنات رسول الله  
صلى الله عليه وآله لا حاكم إلا يدركن ~~يا بنت الحسين~~ <sup>يا نساء</sup>



يا نثاراً رسول الله فاحذوها ورددوها الى حبله  
قال ثم اخرج النساء من الخيمة واشعلوا فيها  
النار فخرجن حاسرات مسلّبات حافيات يابسات  
بمشين سبايا في اسر الذلّة وقلن بحق الله الامام  
بنا على مصرع الحسين عليه السلام فلما نظرت النسوة الى  
القتلى صحن وحرين وجوههنّ قال فوالله لا  
انسى نريفت بنت علي عليه السلام وهي تغيب الحسين  
وتنادي بصوت حزين وقلب كئيب يا محمداه  
صلى عليك عليك السماء هذا الحسين مرقل بالدم  
مقطع الاعضاء وبناتك سبايا الى الله المشتكى والى  
محمد المصطفى والى علي المرتضى والى حمزة سيد الشهداء  
يا محمداه هذا حسين بالعراء تسفي عليه الصبا قتيل  
اولاد البغايا يا حرثاه يا كرباه اليوم مات جدّي  
رسول الله يا اصحاب محمداه هؤلاء ذرّيّة المصطفى  
يساقون سوق السبايا وفي بعض الروايات



## باب علي بن ابي طالب

يا محمد اهد بنا نك سبائا وذيرتك مقتله تسفي علم  
يرج الصبا وهذا حسين عزو الراس من القفا  
مسلوب العمامة والرد اباي من عسكره في يوم  
الاثنين نهبا باي من فسطاطه مقطع العرا باي  
من لا غايه في رجي ولا حرج فيداوي باي من  
نفسه له الفداء باي الملهوم حتى قضى باي  
العطشان حتى مضى باي من شبيهه بقطر بالدماء  
باي من جده رسول الله السماء باي من هو سبط  
نبي الهدى باي محمد المصطفى باي خديجة الكبرى  
باي علي المرتضى باي فاطمة الزهراء سيده النساء  
باي من ردت له الشمس فصلى قال فابكت والله  
كل عدو وصدوق ثم ان سكينة اعتنقت جسد  
الحسين عليه السلام فاجتمع جماعة من الاعراب حتى جروها  
عنه قال ثم نادى عمر بن سعد لعنه الله في اصحابه من  
يفتدوا بالحسين عليه السلام فيوطي الخيل ظهرة فانتدب منهم



منهم عشرة وهم اسحق بن حويرة الذي سلب الحسين  
عليه السلام قميصه واخمس بن مرثد وحكيم بن الطفيل  
السيدي وعمر بن صبيح الصيدي اوي وجابر بن منقذ  
العبدي وسالم بن خزيمة الجعفي واحظ بن ناعم  
وهاني بن ثعلبة الحضرمي واسيد بن مالك لعنهم الله  
فداسوا الحسين عليه السلام بجواف خيلهم حتى رضوا ظهره  
وصدره قال وجاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا  
على بن زياد لعنه الله فقال اسيد بن مالك احد  
العشرة شعرا

نحن ضئنا الصدر ثم الظهر يا بكل يعسوق شديد الا  
فقال ابن زياد لعنه الله من انتم فقالوا نحن الذين  
وطينا الجحول لنا ظهر الحسين حتى طحنا جناح صدره  
قال فامرهم بجائزة يسيرة قال ابو عمر الزاهد  
فتظننا في هؤلاء العشرة فوجدناهم جميعا اولاد  
زناء وهؤلاء اخذهم المختار فشد ايديهم وارجلهم



بسكك الحديد واطال الخيل ظهورهم حتى هلكوا  
لا رحمهم الله **وهي** ابن رباح قال رايت رجلا مكفوا  
قد شدد قتل الحسين عليه السلام فسئل عن ذهاب بصره  
فقال كنت قد شددت قتله وكنت عاشر عشرة غيرة  
اني لما ضرب بسيفي ولم اطعن برمح فلما قتلته جئت  
الى منزلي وصليت العشاء الآخرة فمعت فأتاني  
آت في منامي فقال احب رسول الله صلى الله عليه  
والآله فقلت ما لي ولد فاخذ بتلييتي وجرني اليه  
فاذا النبي عليه السلام جالس في صحرا حاسر عن ذراعيه  
أخذ بحربة وملاك قائم بين يديه وفي يده سيف  
من نار يقتل اصحابي التسعة فكلما ضرب ضربة  
التفت انفسهم نارا فدنوت منه وجثوت بين  
يديه وقلت السلام عليك يا رسول الله فلم  
يرد علي ومكث طويلا ثم رفع رأسه وقلت يا  
عبد الله انت هكت حرمتي وقتلت عترتي ولم ترع



نزع ذمتي وفعلت فقلت يا رسول الله والله ما  
ضربت سيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم قال  
صدقك ولكنك كثرت السواد اذن مني فذنوب  
منذ واذ اقبل يديه طست ملوء دما فقال لي  
هذا دم ولدي الحسين عليه السلام فحلبني من ذلك الدم  
فانقيت حتى الساعة لا ابصر شيئا **روى** عن  
عاصم بن علي بن برمجة عن النبي صلى الله عليه وآله قال  
اذا كان يوم القيمة نصب لفاطمة عليها السلام قبعة  
من نور ويقبل الحسين عليه السلام ورأسه في يده فاذا  
رأته شقت شهقة لم يبق في الجمع ملك مقرب  
ولا نبي مرسل الا بكالها فيمثل الله عز وجل في  
احسن صورة وهو نوحا صم قتله بلا رأس فجمع  
اسمه لي قتله والمجاهدين عليه ومن شركاء في قتله  
فاقتلهم حتى آتى على اخرهم ثم يمشون فيقتلهم  
امير المؤمنين عليه السلام ثم يمشون فيقتلهم الحسين عليه السلام



ثم يفتشون فيقتلهم الحسين عليه السلام ثم يفتشون فلا يبقى  
احد من ذريتنا الاقتلهم قتلة فعند ذلك يكشف  
الغيظ ويلبساء الحزن ثم قال الصادق عليه السلام رحمه الله  
شيعتنا واهل الموصون فقد شركونا في المصيبة <sup>طو</sup>  
الحسرة والحزن وعن النبي صلى الله عليه واله قال  
اذا كان يوم القيمة جاءت فاطمة عليها السلام في لمة من  
النساء فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا ادخل  
حتى اعلم ما صنع بولدي الحسين من بعدي فيقال  
لها انظري في قلب القيمة تنظر الى الحسين عليه السلام قائما  
ليس عليه رأس فتصرخ صرخة فاصرخ لصراخها  
وتصرخ الملائكة لصراخها وفي رواية اخرى  
وتنادي واولداه واثمة فواداه قال فيغضب  
الله تعالى لها عند ذلك فيأمرنا ان يقال لها هيب  
قد اقد عليهما عام حتى اسودت لا يدخلها روح  
ابدأ ولا يخرج منها غم ابد فيقال لها <sup>قتلة</sup> التقطي



قتله الحسين عليه السلام فتلحقهم فاذا صاروا في

صوتلتها صملت وصلوا بها وشهقت وشهقوا

بها وزفرت وزفروا بها فينطقون بالسنة نزلقة

ناطقة يا ربنا لم اوجبت لنا النار قبل عبدة<sup>ثان</sup> الاول

فيما يتهم الجواب عن الله تعالى ان من علم ليس كمن لا

يعلم **روى** هذا بن الجديش بن بابويه في كتاب

عقاب الاعمال **المسلك الثالث** في الامور

المتاخرة عن قتله عليه السلام وهي تمام ما اشرنا اليه

**قال** ثم ان عمر بن سعد بعث براس الحسين

في ذلك اليوم وهو يوم عاشوراء مع حولى بن يقين

الا صبي لحنه<sup>اسه</sup> وحيد بن مسلم الانزدي الى عبيد

بن زياد لعنه<sup>اسه</sup> وامر برؤس الباقين من اصحابه

واهل بيته فتظفت وصرح بها مع شمر بن ذي

الجوشن لعنه<sup>اسه</sup> وقيس بن الاشعث وعمر بن الحجاج

فاقبلوا حتى قدموا بها الكوفة واقام ببقية يومه



واليوم الثاني المنزول الشمس ثم رحل عن تخلف من  
عيا الحسين عليه السلام وحمل نساء عليه السلام على احلاس اثنائهما  
بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الاعداء وهن  
ودايح خيرا لا ينساء وسافوهن كما يساف سبي الترك  
والروم في اسر المصائب وبنه ذر القبايل حيث يقول  
يصل على المبعوث من آل هاشم **يا** وتغري نوره ان ذاك **لحجب**  
**وروي** ان رؤس اصحاب الحسين عليه السلام كانت ثمانية  
وسبعين رأسا فاقسمتها القبائل لتقرب بها  
عبد الله بن زياد والي يزيد بن معاوية فجأت كندة  
بثلاثة عشر رأسا وصاحبه قيس بن الاشعث وجاءت  
تميم بثلثة عشر رأسا وجاءت بنو اسد بثلثة عشر  
رأسا وجاءت مدح بثلثة رؤس وجاء سائر الناس  
بثلاثة عشر رأسا قال ولما انفصل ابن سعد عن كربلاء  
خرج قوم من بني اسد فصلوا على تلك الجثث الطواهر  
المرملة بالماء ودفنوها على ما هي عليه الآن وسأ



وسار ابن سعد بالسبي المشار اليه فلما قاربوا الكوفة

ت

50

اجتمع اهلها للنظر اليه قال فاشرفت امرأة من الكوفة

فقلت من اي الاسارى انتن فقلن نحن اسارى آل

محمد صلى الله عليه وآله فزلت عن سطحها وجمعت ملاء

وانزرا ومقانع فاعطتهن فتعطين قالن وكان مع

النساء علي بن الحسين عليه السلام وكان عليلا قد نهكت العلة

والحسن ابن الحسن المثنى وكان قد واسى عمه وامامه

في الصبر على الرماح وانما ارنثت وقد اثنى الجراح

قال مصنف كتاب المصابيح ان الحسن بن الحسن

قتل بين يدي عمه الحسين عليه السلام سبعة عشر نفسا

واصابه ثمان عشرة جراحة فوقع فاخذ خاله

اسما ابن خازجة وحمله الى الكوفة وداواه حتى

برى وحمله الى المدينة وكان معهن ايضا يزيد بن

وولد الحسن السبط عليه السلام فجعل اهل الكوفة ينوحون

ويكون فقال علي بن الحسين عليه السلام تتوحون وتكون



من اجلنا فمن الذي قتلنا قال بشير بن جديم  
الاسدي ونظرت الى زيب بنت علي يومئذ ولم  
ارخفر قط انطق منها كما غارت فرج من لسار امير  
المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام وقد اوسات الى  
الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت <sup>جدا</sup> الاس  
ثم قالت للحديث والصلوة على ابي محمد وآله الطيبين  
الاخيار اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الحنظل والعد  
اتكوزون ولا رقات الدمعة ولا هدت الرنة اغما  
مثلكم كمثل التي نقصت غزها من بعد قوة انكاشا  
تخذون ايمانكم دخلا يثبتم الا واهل بيكم لا  
الصلف والنطف والصد الشنف وعلق الاما  
وغير <sup>الاسدي</sup> ~~الاسدي~~ وغمرا لاعداء او كمرى على دمنة او  
لقصة على ملحودة الاساما وقد مت لكم انفسكم ان  
سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتيكون  
وتلتخبون اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا



فلقد ذهبت بعابها وشارها ولن ترخصوها بغسل  
ابدا في ترخصون قتل سليل حاتم النبوة وسيد  
نسبنا اهل الجنة ملاذ خير تكم ومفتحة نار لتكم معنا  
حجكم ومدة ستم الاساء ما تترك وبعدا لكم و  
سحقا فلقد خاب السعي وبنت الادي وخسرت  
الصفقة وبوتم بغضب من الله انذره اي كبد  
لرسول الله فريتم واي كريمة له ابريتم واي دلم  
سعتكم واي حرمة له انتهكم لغزيت بها صلحاء  
سوداء فقراء بك حرقا وشوها كطلاع الارض  
او مل السماء اقبحتم ان مطرت السماء دما ولغذا  
الاحرة اخرى وانتم لا تنصرون ولا يستحقكم المهل  
فانه لا تحفر بالدار ولا يخاف موت الثار وان يك  
لبا المرصاد قال فوالله لقد رايت الناس حيارى يكون  
وقل وضعوا ايديهم في افواههم ورايت شيئا واقفا  
الى جنبتي يسكن وقد اخضلت حليته وهو يقول يا بلى



انتم واعي كمولكم خيرا الكهول وحسبا بكم خيرا الشباب  
ونسائكم خيرا النساء ونسلكم خيرا النسل لا يحادى ولا  
يبارى **تمت** يزيد بن موسى قال حدثني ابي عن جدي  
قال خطبت فاطمة الصغرى بعد ان وردت  
من كربلاء فقال الحمد لله عدد الرمل والحصى  
وذية العرش والذى احدها من بهر وانوكل  
عليه واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا  
عبده ورسوله صلى الله عليه واله وان  
ولده ذجوا بشط الفرات من غير حمل ولا  
تراب اللهم انى اعوذ بك ان افترى عليك الكذب  
او ان افول عليك خالا فما انزلت  
عليه من اخذ العهد لو صبه على بن الج  
طالب المسلوب حقه المقتول من  
غير ذنب كما قتل ولده بالامس في بيته من يوفى الله  
معه مائة بالستم نعم الروى منهم ما دفعتم عنه



صِيماً فِي حَيَاتِهِ وَلَا عِنْدَ مَمَاتِهِ حَتَّى قَبْضَتَهُ إِلَيْكَ  
مُحَمَّدُ النَّقِيبَةُ لُجَيْبُ الْعَرِيكَتِ مَعْرُوفُ الْمَنَاقِبِ مَشْهُورُ  
الْمَذَاهِبِ لَمْ تَأْخُذْ بِكَ اللَّهُمَّ لَوْمَةً لِأَيِّمٍ وَلَا  
عَذَابَ عَازِلٍ هُدًى يَهْدِيهِ يَا رَبِّ بِالْإِسْلَامِ صَغِيرًا  
وَحَدِيثَ مَنَاقِبِهِ كَبِيرًا أَوْلَمْ يَزَلْ نَاصِحًا لَكَ وَ  
لِرَسُولِكَ حَتَّى قَبْضَتَهُ إِلَيْكَ نَزَاهِدًا فِي الدُّنْيَا  
غَيْرَ رِيصٍ عَلَيْهَا رَاغِبًا فِي الْآخِرَةِ عَاجِدًا لَكَ فِي  
سَبِيلِكَ رَضِيئَةً فَهَدَيْتَهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ أَمَّا  
بَعْدُ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ يَا أَهْلَ الْخَنَاءِ وَالْمَكْرِ وَالْغَدْرِ  
وَالْخِيَلَاءِ فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتِ ابْنِ نَاثَانَ اللَّهُ بِكُمْ وَابْتَدَأَكُمْ  
بِنَا فَعَجَّلْ بِلَانَا حَسَنًا وَجْعَلْ عِلْمَهُ عِنْدَنَا وَفَهْمَهُ  
لَدَيْنَا فَخُذْ عِيْبَةَ عِلْمِهِ وَوَعَا فَهْمَهُ وَحِكْمَتَهُ وَحُجَّتَهُ  
عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فِي بِلَادِهِ لِعِبَادَةِ الرَّمْنِ <sup>مَنْ</sup> الْبَكْرِ  
وَفَضْلِنَا بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ  
خُلِقَ تَقْضِيلاً لَا يَتَنَبَّأُ فَلَذِبْتُونَا وَكُرِهْتُمُونَا وَمَرَايِمُ



قتلنا حلالاً واموالنا هباً كأننا اولاد ترك  
أوكا بل كما قتلتم جدنا بالامس وسوفكم تقطر  
من دمائنا اهل البيت فررت لذل عيونكم وفرجت  
قلوبكم افتراءً على الله ومكرًا مكرتموه والله خير  
الماكرين فلا تدعونكم انفسكم الى الجدل بما اصبتم  
من دمائنا ونالت ايديكم من اموالنا فان ما اصابنا  
من المصائب الجليلة والوزر العظيم في كتاب من قبل  
ازنبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على  
ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل  
مختل فخور اضربوا امثالكم فانظروا اللعنة  
والعذاب فكان قد حل بكم وتواترت من السماء  
نقعات فبسمتكم باكسبتهم وبيدو بعضكم بأسر بعض  
ثم تخلدون في العذاب الأليم يوم القيمة بما ظلمونا  
الا لعنة الله على الظالمين ويلكم اتدرون اي يبد  
طاعتنا منكم وايه نفيس فرغت الى قتالنا ام بايه



بأية رجل مست البنا تبغون محاربتنا قست قلوبكم  
وعظمت أبادكم وطبع على أفئدتكم وختم على سمعكم  
وأبصاركم وبصركم وسول لكم الشيطان وأملى لكم  
وجعل على بصركم غشاوة فأنتم لا تهتدون نبأ  
لكم يا أهل الكوفة أي ترأيت لرسول الله صلى الله عليه  
والآله قتلتم ودحوا له دياركم بما عندكم بأخيه علي  
ابن أبي طالب عم جدِّي وبنيد وعترة النبي صلى الله  
عليه وآله الطاهر بن الأخيار واقترب ذلكم مفتخركم

يا علي  
يا علي  
يا علي

فقال

قد قتلنا علياً وبنين علياً بسيف هندية ورماح  
وسبعينا نسأهم سبي نراك ونطناهم فأي نطاح  
بفيلك أيها القاتل الكذالك والاثاب افتحرت  
بقتل قوم نراكهم الله وطهرهم وذهب عنهم الرجس  
فالظم واقع كما أفعأ ابوك وإنما لكل امرئ ما  
أكسبت يداه وما قدمت وأبله أحسدتمونا ولا



لكم على ما فضلنا الله عليكم شعرا <sup>الدهامض</sup>  
فما ذنبا از جاش در جورنا <sup>و بحر ك ساج ما يو اري</sup>  
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ومن لم يجعل الله  
له نورا فما له من نور قال فارتفعت الاصوات <sup>بكا</sup>  
وقالوا حسبك يا ابدن الطيبين فقد احرقنا  
قلوبنا والضحيت <sup>غورنا</sup> نخلونا واضربت اجوافنا  
فسكتت قال وخطبت ام كلثوم بنت علي عليه السلام في  
ذلك اليوم من وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء  
فقالت يا اهل الكوفة سوءة لكم ما لكم خذلتم حيننا  
وقتلتموه وانتهبتم اموالنا وورثتموه وسلبتم  
نساءنا وبكيتكم قتيلا لكم وسحقا ويلكم انذر ورائي  
داهية دهلكم ورائي ونزل على ظهوركم حملهم ورائي  
دماء سفكتوها ورائي كرية اصبغوها ورائي صبية  
سلبتموها ورائي اموالا انتهبتموها قتلتم خير جلالنا  
بعد النبي صلى الله عليه وآله ونزعت الرحمة من قلوبكم



قلوبكم الا ان حزب الله هم الفاء يرون وحزب  
الشيطان هم الخاسرون ثم قالت شعراء الله  
قتلتم اخي جبرافولا لا اؤمكم <sup>الله</sup> سيجوز ناراً حرها ينو <sup>قل</sup>  
سفلتم وما حرتم الله سفلها <sup>الله</sup> وحرها القراز ثم محمد  
الا فابشروا في النار انكم غدا <sup>الله</sup> لغني سقر حقا يقينا تحلوا  
وازي لا بكي في جبابي علي <sup>الله</sup> علي خير من بعد النبي <sup>ل</sup>  
بل مع غير مستهل مكلف <sup>الله</sup> علي الخدمي ذابا ليس <sup>الله</sup>  
قال فضج الناس بالبكاء والحنين والنوح ونشروا  
النساء شعورهن ووضعن التراب على رؤسهن  
وخشعن وجوههن وضربن خل ودهن ودعوز <sup>لوي</sup> با  
والنبور وبكا الرجال ونفقوا الجاهم فلم يرباكية  
وباء اكثر من ذلك اليوم ثم ان <sup>الله</sup> نزل العابد برعه  
او من الى الناس ان اسكنوا فاسكنوا افقام قاعا  
فحمد الله واتى عليه وذكر النبي صلى عليه ثم قال  
ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني



فانا اعرف بنفسي ثم قال انا علي بن الحسين علي  
ابن ابي طالب انا ابن المذبوح بسنط الفرات من غير  
ذحل ولا تزار انا ابن من انت ملك حريمه وسلب  
نعيه وانتب ماله وسبي عياله انا ابن من قتل صبورا  
وكفى بذلك فخرا ايها الناس فاشد تكم يا الله هل تعلمون  
انكم كنتم الي ابي وخذ عتوه واعطيتموه من انفسكم  
العهد والميثاق والبيعة وقا تلتموه وخذ لتموه  
فتبأ لما قد تم لانفسكم وشوقا لرايكم يا بغيين  
تنظرون الى رسول الله صلى الله عليه وآله اذ يقول قلتم  
عزبي وانتكم حرمتي فلستم من ائمتي قارا فافقد  
الاصوات من كل ناحية وقال بعضهم لبعض هلكن  
وما تعلمون فقالوا رحم الله امرءا قبل نصيحتي <sup>حفظ</sup>  
وصيقتي في الله وفي رسول الله واهل بيته فان لنا  
في رسول الله سورة حسنة فقالوا باجمعهم نعم كلنا  
يا ابن رسول الله سامعون طائعون <sup>لشمامة</sup> حاضرون



لذما مكن غير زاهد بن فريد ولا راغبين عندك  
فخرنا بامرنا يرحمك الله فانا حربك الحريك وسلم  
لسلام لنا خذت يزيد ونبرء مما ظلمك وظلمنا  
فقال عليه السلام تهيمات هيمات اياها الغدرة المكرة  
حيل بينكم وبين شمواء انفسكم اتريدون ان تاتوا  
الي كما اتيتكم الي ابي من قبل كلا ورب الراقصات  
فان الجرح لم يندمل قتل ابي عليه السلام بالامس واهل  
بيته معه ولم يفسني ثكل رسول الله صلى الله عليه وآله  
وثكل ابي وبنى ابي ووجه بين لهاتي ومراثة  
بين جناحري وحلقى وعصصه نخري في فراش  
صدرى ومسلى ان لا تكونوا لنا ولا علينا ثم  
قال شعرا  
ولا غروا ان قتل الحسين <sup>فشيخة</sup> لقد كان خيرا من جسين <sup>كرما</sup>  
ولا تفرحوا يا اهل كوفان بالذي <sup>ما</sup> اصيب حسين <sup>اعظما</sup> كان ذلك  
قتل لبشاهي النهر وحي فداؤنا <sup>جزاء</sup> الذي اردناه نازحنا



ثم قال عمر رضي الله عنه منكم رأسا برأس فلا يوم لنا ولا  
علينا قال ثم ان ابن زياد لعنه الله جلس في القصر  
واذن للناس اذا جاءوا وحي برأس الحسين عليه السلام  
فوضع بين يديه وادخل نساء الحسين عليه السلام  
اليه فجلست زينة بنت علي عليه السلام متكررة فسأل عنها  
فقيل هذه زين بنت علي فاقبل عليها وقال الحمد لله  
الذي فضلكم واكل باحد وثلكم فقالت انما يقتحم  
الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا فقال ابن  
زياد لعنه كيف رايت ما صنع الله باخيك واهل  
بيتك فقالت ما رايت الا جميلا هولا و قوم  
كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مصاجعهم وجمع  
الله بينهم وبينهم فتباح وخصم فانظر لمن الفلج  
يومئذ تحملك اهلك يا ابن مرجانة قال وقضد  
وكانه هم بها فقال له عمر وابن حريث انها امرأة  
والمرأة لا تؤخذ بشيء من منطقتها فقال لها ابن زياد  
عن الله



هذه سباجة وهري بعد كان ابوك شاعرا سباعا  
فقال يا بن زياد ما للهراة والسباجة غم النفس  
ابن زياد الى علي بن الحسين عليها السلام فقال من  
هذا فقبل علي بن الحسين فقال اليس قد قتل الله  
علي بن الحسين فقال علي م قد كان لي اخ تقي له علي  
الحسين م قتل الناس فقال بل الله قتل فقال علي عليه  
السلام الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم  
تمت في منامها فقال ابن ذكوان على جوابي  
اذهبوا به فاضربوا عنقه فسمعت به همة  
ذئيب فقالت يا بن زياد انك لم تنق منا احدا  
كنت غرمت علي قتلنا فاقطني معه فقال علي لعنه  
استلقي يا حجة حتى اكلمك ثم اقبل عليه السلام فقال يا  
القتل تهددني يا بن زياد اطاعت ان القتل لنا  
عادة وكلامنا الشهادة ثم امر ابن زياد بعلي بن  
الحسين م واهله فحملوا الى دار الى حبيب المسجد



الأعظم فقالت فنيبت بنت علي لا يدخلن عليا منزله  
الإمام ولدا وعلوكة فانهن سبين كاسينا ثم امر ابن  
زباد براس الحسين فطيف به في سلك الكوفة ويحكي ان  
امثال بايات بعض ذوى العترة في بها قبل ان يرسل  
واسر ابن نبت محمد ووصيه لناظر بن علي فناء ورفع  
والمسلمون بمنظر ومسمع لا منك منهم ولا مشجع  
كلت بمنظر العيون غاية واصم رذو كل  
اذن لسمع ايقظت اجنانا واكتلها كرى وانف  
عينا لم تكن بك تهج ما روضت الامت انتا لك  
حقرة ومختبرك مضجع قال الراوى ثم ان ابن زباد  
صعد المنبر فحمد الله واشتفى عليه وقال في بعض كلامه  
الحمد لله الذي اظهر الحق واهله ونصارى المؤمنين واشيا  
وقتل الكذاب بن الكذاب فما زار على هذا الكلام شيئا حتى  
قام اليه عبد الله ابن عفيف الأدي وكان فخر الشيعه ووقفا  
وكانت عنده اليسيرة ذهبت في يوم الجمل والآخر في يوم

الصفين



الصفين وكان بلازم المسجد الأعظم يصل فيه الى  
الليل فقال يابن زياد ان الكذاب بن الكذاب انت  
ابوك ومن استعملك سداوه باعد الله القتلون ابنا  
النبيين وتشكبون بهذا الكلام على منابر المؤمنين قال  
الراوى فغضب بن زياد وقال من هذا المتكلم فقال انا  
المتكلم باعد الله القتل الذرية الطاهرة التي تذا  
هب الله عنها الرقيس وترغمك على دين الاسلاف  
واغوثاه ابن اولاد المهاجرين والارضاء لا يتفقون  
مظا غيبك اللعين ابن اللعين على لسان محمد رسول  
العالمين قال الراوى فاذا دافض بن زياد فوثقت  
اوداجه وقال على به فتبادرت اليه الجلاوزة من كل ناحية  
ليأخذوه فقامت الامشاف من الأزد من بني عذ فخلصوه  
من ايدي الجلاوزة واخرجوه من باب المسجد وانطلقوا  
به الى منزله فقال ابن زياد اذهبوا الى هذا الأعمى  
الأزد اعمى الله قلبه كما اعمى الله عينه فانوفى به قال



فانطلقوا فلما بلغ ذلك الارواح اجتمعوا اجتمعت معهم  
قبايل اليمن ليمنعوا صاحبهم قال بلغ ذلك ابن زيات  
قبايل المضروضة الي محمد بن الاشعث وامرهم بقنا  
القوم قال الراوي فاقبلوا قتالا استبدا حتى قتل بينهم  
جماعة من العرب قال ووصل اصحاب ابن زياد الى دار  
عبد الله بن عفيف فكسروا الباب وافتحوا عليه فصارت  
ابنته انا قال القوم من حيث نخذل فقال لا عليك يا ابنتي  
سيفي قال فنادت اياه فجاء يذب عن نفسه ويقول ستر  
انا ابن الفضل عفيف المظاهر عفيف شفي وابن  
ام عامر كذا دافع فرجعكم وطاسر وبطل مدك  
مغاوير قال وجعلت ابنته تقول يا ابنتي كنت  
رجلا اخاصم بيني وبينك اليوم هتولاء الفجرة فانلى  
الفجرة البرقة قال وجعل القوم يدورون عليه بكل  
جهة وهو يذب عن نفسه فلم يقدر عليه احد وظلما  
من جهة قالت يا ابنتي جاءوك من جهة كذا حتى تكافئها



عليه واخطا طرا به فقالت بنته واذا لاه يحاط بابي  
ليس له ناصر يستعين به فجعل يديه سيفه ويقول  
اسم لو فتع الى غزيرى ضاق عليه موردى و <sup>نفيح</sup> نفيح  
مصدري قال الادي فاذا الوا به حتى اخذوه الله  
خذ فادخل على ابن زياد فلما راه قال الحمد لله الذي  
اخزأك فقال له عبد الله ابن عفيف يا عدو الله  
وماذا اخزاني الله والله لو ترجع لي غزيرى ضاق  
عليك موردى ومصدري فقال ابن زياد يا عدو الله  
ما تقول في عثمان ابن عفان فقال يا عبد بني عراج  
يا بن مرخانة وشتمه ما انت وعثمان ابن عفان اسأ  
اواحق اصل ام اسد والله تبارك وتعالى واقلقه  
بقضي بينهم وبين عثمان بالعدل والحق ولكن سألني  
غريبك وعنك وعزيتي وابيه فقال ابن زياد والله  
لا اسألك عن شيء او قد ذون الموت فقال عبد الله  
ابن عفيف الحمد لله رب العالمين اما اني قد كنت اسأل



وبني ان يزرقي الشهادة فقبل ان تلذك املك وملت الله  
ان يجعل ذاك على يد العر خلفه وايضهم اليه فلما  
كف صبره يئس من الشهادة والآن يظلم الله الذي  
وزقنها بعد الياس منها وعرفني الاجابة منه في قد  
دعائي فقال ابن دنا دنا فراعنقه ففريت عنقه و  
صليت في السجدة قال الراوي وكتب عبيد الله ابن  
دنا الى يزيد بن معاوية يخبره بقتل الحسين وضمه  
بيته وكتب ايضا الى عمر بن سعد بن الناصر بالمدينة  
بمثل ذلك اما عمر فحبت وصل الحزن فصد المني  
وخطب الناس واعلمهم ذاك ف عظمت واعينه بني  
هاشم واقاموا سنين المصائب والام وكانت زينب  
بنت عقيب ابن ابي طالب تندب بالحزن وتقول ماذا نفو  
لون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخرا لام بعته  
واهل بيته بعد مقتله منهم اسارى ومنهم ضربوا  
بدم ما كان هذا خراي اذ نصحتكم ان تخلصوني



يسوع في دوى رهم فللمجا والليل سمع اهل المدينة  
هاتفا ينادى ابقا القاتلون جهلا حسينا ابشروا  
بالغذاب والتكبر كل اهل السجادة وعلمكم من  
بنى وملائكة وقيل قد اعنتم على لسان ابن داود <sup>واما</sup> <sup>نعم</sup>  
وموسى وصاحب الانجيل واما يزيد بن مغيرة  
فلما وصله كتاب عبد الله ابن زياد ووقف عليه اعاد  
الجواب اليه يارس فيه رجل راس الحيتن وراس مرقا  
معد ورجل اتقاله ونساء وعياله واستدعى يزيد  
بجفر ابن ثعلبة الغامد فسلم اليه الرئس والاسير و  
النساء فسار جفرا الى الشام كاسيا راسيا الكفا فصنع  
وجوه من اهل الاقطار فروى ابن خزيمة وغيره عينا  
اغذنا منه موضع الخلجة قال كنا الطوف بالبيت فاذا  
برجل يقول اللهم اغفر لي وما اراك فاعلا قلت له يا  
عبد الله انى الله ولا نقل مثل خالك فان ذلوك لو كانت <sup>نعم</sup> <sup>هذا</sup>  
مثل قطر المطار وورق الاشجار فاستغفر الله



غفر الله لك فانه غفور رحيم قال فقال لي تعال هي اخبرك  
بقصتي فقلت نعم فقال اعلم اننا كنا حسين بن نزار  
مع راس الحين عليه السلام الى الشام فكننا اذا امسينا  
وضعنا الرأس في تابوت وشربنا الخمر حول التابوت فشرب  
اصحابي ليلة حتى سكرنا ولم اشرب معهم فلما جن الليل  
سمعت رجلا ورايت برقا فاذ ابواب السماء قد فتحت  
ونزل آدم ونوح وابراهيم واسماعيل واسحق وندينا  
محمد صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين ومعهم جبرئيل  
وخلوف الملائكة فدخل جبرئيل من التابوت وامنح الرأس  
وضمته الى نفسه وقبلة عم كاه فقال لابني اكلهم وبكى النبي  
صلى الله عليه وآله على راس الحين ثم غزا ما لابني اوقال  
انه جبرئيل يا محمد ان الله تبارك وتعالى امرني ان اطبعك  
في امك فان امرني ذلكت بهم الارض وجعلت عالمها  
سائلا لها كما فعلت بنوم لو ك فقال النبي لا يا جبرئيل  
فان لهم معي موثقا بين يدي الله يوم القيمة ثم جاء الملائكة

مخونا



٦  
نحونا البقلونا فقلت الأمان الأمان يا رسول الله فقال  
لاذهب فلا غفر الله لك ورويت ورايت في هذا مثل  
محمد بن البخار شيخ المحدثين ببغداد في ترجمة علي بن نصر  
الشيرازي بإسناده زيادة في هذا الحديث ما هذا القصة قال  
لما قتل الحسين بن علي بن هاشم برأسه وحلبوا شيرازي  
المجوس ربحي بعضهم بعضا بالراس فحفت بدركت  
بقلم الحديد على الخائط ارجو اني قد كتبت حسنا  
شفاعة حبة يوم الحساب قال فلما سمعوا بذلك تركوا  
الرأس وهو قال الراوي وسط القوم برأس  
الحسين ونساءه والأسرى من رجاله فلما فرجوا من  
دمشق دنت ام كلثوم فرسهم وكان في جلهم فقالت  
ربي اليك حاجة فقال ما حاجتك قالت اذا دخلت  
بنا البلد فاعلمنا في درب فليل النجارة وتقدم اليهم  
ان يخرجوا هذا الرأس من بين الحامل ونحونا عنهما فقد  
خزينا من كثرة النظر البناء ونحن في هذا الحال فامرني



جواب سؤالها ان يجعل الرؤوس على الرماح في ارساطها  
لها ما بقيامته وكفرا وسلك بهم بين النظارة على تلك الصفة  
حتى اتى بهم باب دمشق فوقفوا على درج باب المسجد الجامع  
حيث نقيم السي فزوى ان بعض فضلنا المابعف  
لما شاهد راس الحسين بالشام اخفى نفسه من جميع  
اصحابه فلما وجدوه بعد اذ فقدوه سألوه عن سبب ذلك  
فقال الا ترون ما نزل بنا انشاء يقول جاء وراسك يا ابن  
نبت محمد مترملا بماء زملا وكانا بك يا بن نبت  
محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا قتلوا عطشا  
ولا رقبوا في تلك النوايا والسنن ولا يكبرون بان  
قتلت وانا قتلوا بك التكبر والتهليل قال اللوى  
ونجاوشنخ فذلنا من نساء حين عليه السلام وعياله وهم في  
ذلك الموضع فقال الحمد لله ان قتلتم واما لكم والدم  
البلا غريبا لكم واملن امير المؤمنين منكم فقال له على  
حين عليها السلام يا شيخ ما قرأت القرآن قال نعم قال  
فقرأ



فهل عرفتم هذه الآية قل لا اسئلكم عليه اجر الا المودة في القربى  
قال الشيخ نعم قد قرأت ذلك فقال على عم فحن القربى يا شيخ  
فهل قرأت في بني اسرائيل واث القربى حقه فقال الشيخ قد  
قرأت فقال على ابن الحسين فحن القربى يا شيخ فهل قرأت  
هذه الآية واعلموا انما غنم من شيء فان الله فمسه وللشرك  
وكذا القربى قال نعم فقال له على عم فحن القربى يا شيخ و  
لكن هل قرأت هذه الآية انا يريد الله لينهب عنكم الرهيب  
اهل البيت ويظهر لكم قطريه قال الشيخ قد قرأت ذلك فقلت  
على عم فحن اهل البيت الذين خصصنا الله بايماء الطهارة  
يا شيخ قال الراوى فحن الشيخ ساكتا نادى ما على ما تكلم به  
وقال يا الله انكم هم فقال على ابن الحسين عليهما السلام انا  
لنحن هم من غير شك وهو جندنا وسوا الله انا نحن هم فبكى  
الشيخ وصرخ عمامته ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم انى  
ابوء اليك فعلى والمحمد من جن واسم ثم قال هللى من  
لونية فقال له نعم انبت قاي الله عليك وانت معنا فقال انا



ثائب فبلغ يزيد بن معاوية حديث الشيخ فامر به فقتل قال  
الراوى ثم ادخل ثقل الحين صلوات الله عليه ونسأون مخلف  
من اهل بيته على يزيد بن معاوية لعنه الله وهم مقرنون  
في الخيال فلما وقفوا بين يديه وهم على تلك الحال قال له  
على ابن الحين علمت ما السلا انشدك الله يا يزيد ما ظنك  
برسوا الله ثم لو رانا على هذه الصفة فامر يزيد بالخيال  
فقطعت ثم وضع رأس الحين بين يديه ولعل النساء  
خافه لئلا ينظرون اليه فراه على ابن الحين عليها السلا  
فلم ياكل الرأس بعد ذلك ابدا وما ذنب فافهم ما ارادته  
اهوت الى جيبها المنشفة ثم نادى بصوت مرن يفرغ  
القاوي يا حسينا يا حبيب قلبي رسول الله يا ابن مكنة ومني  
يا ابن فاطمة الوفاء سيدة النساء يا بنت المصطفى  
قال الراوى فابكت والله كما كان في المجلس ويزيد  
عليه لعناين الله سالت ثم جعلت امره من يفيها ثم كانت  
في امر يزيد لعنه الله تنذب على الحين وتنادى على



حيثما يسد أهل بيته يامن بخداه ياربيع الأراذل و  
البتاحي باقتل أولاد الأعداء قال الراوي فابكت  
كل فرس معها غم وطار يند عليه اللعنة بقضب خروفا  
فجعل ينكت به ثيابا حين عليه السلا فاقبل السيد وبرز  
الأسلي وقال وحكي يا يند انك تقضيك من  
الحين ابن فاحمد عليها السلا اسند بقدر ريت  
الشيء برشف ثيابا وثيابا اضيد الحن عليها السلا  
ويقول انما سيد شباب أهل الجنة فقتل الله فأنلكما  
وكنتم داعية كهجهنم وسأئت مصير قال الراوي  
فقضب يند واربافله فافزع سجا قال وجعل  
يبد ينكل بايات ابن الزبير كتب اشياخي بيد  
سند و جوع مخوج من وقع الأسل فاهلوا  
واستهلوا فرحا غم قالوا يا يند لا تشل قد  
قتلنا القوم من ساداتهم وعدلنا بيد فاعتدك  
اعبت هاتم بالملك فلا خير جاء ولا هي نزلت



من خذ فان لم انتقم من بني ادم ما كان فعل قال الله  
فقامت زينب بنت علي الى طالب عليه السلام فقالت  
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله واله  
اجمعين صدق الله بك يقول نعم كان غامضة الذين  
انساؤ السوان كذبوا ما بات الله وكانوا بها يستهزئون  
اظننت يا ربك حيث اخذت علينا اقطار الارض و  
افاق السماء فصبحنا انسانا كاتساق الاسر ان بنا  
هو انا على الله وبك عليه كرامة راق ذاك اعظم خسر  
نستحي بافتك ونظرت في عطفك خذ لان مشرورا  
حيث رابت الدنيا لك مستوسقة و الامور متسقة  
وحيز صفالك ملكنا وسلطاننا مملانا انيت  
قول الله نعم ولا تحسبن الذين كفروا اننا نغلي لهم غير  
لا انفسهم انما نغلي لهم ليزدادوا انما ولهم عذاب عظيم  
امر العدل باين الطلقاء ثم ذكر حوائرك واما  
وسوقك بنات رسول الله م سببا ياندهنك



سورة من دابة من تحت وجوه من تحت وجوه الأعداء  
من بلد إلى بلد ويستشرف من أهل الناهل والمنازل  
يتصفح وجوه من القريب والبعيد والدني والشريف  
ليس معهم من رجال من دول ولا من جماعات حتى وكيف  
يرتجى مراقبة ابن من لفظ فوه الكبار والأزكيا ونب  
لحم من ماء الشهداء وكيف يستبطاء في غضنا أهل  
البيت من نظر المنيابا الشنف والشان والآخر  
الأضغان غم غول غير متأن ولا مستعظم وأهلوا  
واستهلوا فرحا غم فالوايا يزيد لا تشل منحي على  
تأبى إلى عبد الله سيد شهاب الجنة تنكها نكح  
وكيف لا تقول ذاك وقد تكأت المرحمة واستأصلت  
الشافة بأراقنتك دماء ذرية محمد ونجوم الأرض  
من العبد المطلب وهتف بأشلك زعم أنك  
تناديهم فلتردان وشيكامودهم ولنودن أنك شلت  
ولم تكن قلت ما قلت وفعلت ما فعلت اللهم خذ منا



وانتقم ظالمنا واحلك غضبك بمن سفك دماءنا  
وقتل جلائنا فوالله ما فنت الا جلدك ولا خزون الا  
لحك ولتردن على رسول الله ما تحلت من سفك  
دماء ذرية واشهكت من ممتن عترة وجمعة حبش  
الله نيلهم ويبلغ شعهم ويأخذ بجهم ولا تحبب الدين  
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم وزقود  
وحسبك بالاسخا كما يمدح خصبا ومجربا ظهيرا  
سيعلم من سئل لك وملكك من ذناب المسلمين ليس للظالم  
بدلا واكم شرمكنا واصنع جندا ولن جرت على  
الدوامي مخاطبتك اني لا استصغر قدرك واستعظم  
تفريقك واستكثر توبيخك لكن العيون حيرة والصدور  
حزنا الانا العجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحرب  
الشیطان الطلقاء وهذه الايدي تطف من دماءنا  
الافواه تلح من جحشنا وملك الجحش الطواهي الزا  
تنابها العواسل وتغفرها الهبات الفاعل ولئن  
اعتدنا



اتخذنا منك عهدا فامض ما وشيكنا حين لا يجد لنا  
ما نعت يدك وما ذك بظلام العبيد والى الله  
المشتكى وعليه لمول نكركم يدك واسع سمعك  
ونا صبح جسدك فوالله لا نحر اذكرنا ولا نعت وحيثنا  
ولا نذكرك امدنا ولا نرض عنك غارظا وهد  
راك الآمنه واياك الاعدد وجهك لا يد يوم  
يناد المنادى باللعنة الله على الظالمين فليجد الله رب  
العالمين الذي ختم لاولنا بالسعادة والمغفرة و  
لاخرنا بالشهادة والرحمة ونسئل الله ان يكل  
كم الثواب ويوجب لكم الموند ونحن علينا الخلافة  
انه رحيم ود وحسبنا الله ونعم الوكيل فقال يزيد  
اعنه الله يا صخرة محمد فر صواح ما امرن الموت  
على النواح قال الراوى ثم استشار اهل الشام فما  
يصنع بهم فقالوا لا نتخذن من كلب سوء جردا فاق  
له النعمان ابن بشير انظر ما كان الرسول يصنع بهم <sup>صنعه</sup> فاق



بهم فنظر رجل من اهل الشام الى فاطمة بنت الحسين ثم نقلا  
يا امير المؤمنين صلي الله عليه وآله هذه الخارية فقال فاطمة لعمري  
يا عمي اوتيت واستخدم فقال زلت لاول الكرامة  
لهذه الفاسق فقال الشامي في هذا الخارية فقال يزيد  
هذه فاطمة بنت الحسين وملكك زيد بنت امير المؤمنين  
مبين على ابن ابي طالب عليه السلام فقال الشامي الحسين  
ابن فاطمة وعلى ابن ابي طالب قال نعم فقال الشامي لعنك  
الله يا يزيد اتقتل عنة نبيك وتسبي ذرية والله ما  
توهنت الا انهم سبي الروم فقال يزيد والله لا تحقنك  
بهم ثم امر به ففربت عنقه قال الراوي ودعا يزيدا  
بالمخاطب وامر ان يصعد المنبر فبذل الحسين واباه صلوات  
الله عليهما فضعده وبالغ في دم امير المؤمنين والحسين  
الشهيد صلوات الله عليهما والمدح لمعوية وزيد عليهما  
ثم قال يا ايها الناس اني انا فاطمة بنت الحسين وملكك  
اشتريت مرضاة المخلوق بسخطي فها ان فين مؤمداك  
من



من النار ولعل احسن ابن سنان الخفاجي في وصف  
امير المؤمنين عليه السلام يقول اعلی المنابر تعلمت بسببه  
وسببه نصبت لكم اعداء قال الراوي ووجد  
يديد عه على راحتي في ذلك اليوم انه يقضي له  
ثلث حاجات ثم انزعهم الى منزل لا يلبثهم من هو ولا يد  
فاقاموا به حتى تقشرت وكانوا مدة اقامتهم في البلد  
المسار اليه بنوهم على الحين عم قالت سكرينة فلما كان  
في اليوم الرابع من مقامنا رايت في المنام رؤيا وذكرت  
مناما طويلا تقول في اخر رايته رايت في هوج  
ويدها موضوعة على راسها فسالت عنها فقيل لي  
هذه فاطمة بنت محمد م ام ابيك فقلت والله لا  
فطلقن اليها ولا خبرن ما صنع بنا صنعت بمادة  
نحوها حق حقت بما فوقفت بين يدي ابي واقول  
يا امنا محمد ووالله حقنا يا امنا يد ووالله شملنا  
يا امنا استباحوا والله حرمنا يا امنا قتلوا والله



الحين ابانا فقالت لي كفى صوتك يا سكينه فقد قطعت  
نياط قلبي هذا قهر ابيك الحين لا يفارقني حتى  
القي الله به وروى ابن كهيعة عن ابي الاسود محمد بن  
عبد الرحمن قال لقيني راس الجالوت فقال والله  
ان بيني وبين داود وسبعين اباوان اليهود تلقا  
فقطعتني وانتم ليس بيني وبينكم وبينه الا ابدلتم  
ولده وروى عن ابن العابد بن عبد الله السلمي قال لما  
اتي براس الحبي الى يزيد كان فيخذ الخالس الشرب و  
باني براس الحين م ووضعه بين يديه واشرب عليه  
فخضرات يوم في مجلس رسول ملك الروم وكان من اشرف  
الروم وعظمائهم فقال يا املاك العرب هذا راس من قال  
له يزيد ما لك بهذا الراس فقال اني اذا رجعت الى ملكنا  
يسألني عن كل شئ رايت فاحسبت ان اخبره بقصه  
هذا الرأس وطاحبه حتى ابتادرك في الفزع والسر  
فقال يزيد عليه اللعنه هذا راس الحبي بن علي بن ابي طالب  
فقال



فقال الروي ومن امته فقال فاطمة بنت رسول الله تعالى  
النصراني انك ولدنيك لي دين احسن من دينكم الانبي من  
هو اشد داودهم ديني وبنينا باء كثيرة والمضاري  
يقطعونني ويأخذون من ثراب قدمي بركاباني من هو اشد  
داودهم وانتم تقتلون ابن بنت رسول الله وما بيني وبين  
نبيكم الامام وليه تعالى ديني دينكم ثم قال كبرني على سمعت  
حديث كنيسة الخاف فقال له قل حتى سمع فقال بيني وبين  
والصين بحر مسيرة سنة ليس فيها عمران الا بلدة واحدة  
في وسط الماء طوله ثمانون فرسخا في ثمانين فرسخا على  
وجه الارض بلدة البرضا ومنها محل الكافور والبناف  
اشجارهم العود والعنبر وهي في ايدي المضاري لا ملك  
لا احد من الملوك سواهم وفي تلك البلدة كنائس كثيرة اعظمها  
كنيسة الكافور في حرابها حقد ذهب معلقة فيها حافر هرون  
ان هذا حافر حمار كان بركبة عيسى وقد تروا حوال الحقة  
بالديباج بقصدتها في كل عام هالم من المضاري ويصرون



وَلَمَّا وَقِيلَ لَهُمْ ادْعُوا آلَكُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَنِ مَا كَانُوا  
يَعْبُدُونَ وَرَأَوْهُمْ يَخْافُونَ وَهُمْ مُدْرِكُونَ أَنَّهُ خَافُوا مَا يُكَلِّمُ  
بَيْنَهُمْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ أَتَقْتُلُونَ إِبْنَ بَنِيكُمْ فَلَا يَأْتِي اللَّهَ  
فَنِيْلَكُمْ وَلَا فِي دِينِكُمْ فَقَالَ رَبُّهُمُ اللَّهُ أَفْتُلُوا هَذَا الصَّرَافَ لَمَّا  
يَفْضَحُنِي فَلَمَّا أَهْلُ الصَّرَافِ بَدَأُوا كَلَامَهُ قَالُوا لِمَ أَتَيْدُ أَنْ تُقْتَلَ قَالَ نَمُ  
قَالَ أَطْلُمُ أَنِّي رَأَيْتُ النَّارَ خَلْفَكُمْ فِي الْمَنَامِ يَقُولُ يَا نَصْرَانِي أَنْتَ مِنْ  
أَهْلِ الْجَنَّةِ فَتَجِبْتَ مِنْ كَلَامِهِ وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ  
مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ دَنَى إِلَى رَأْسِ الْحَجْنِ وَفَضَمَهُ إِلَى صَدْرِهِ  
وَجَعَلَ يَقِيلُهُ وَيَسْكِي حَتَّى قَتَلَ قَالَ وَفَرَّجَ زَيْنُ الْعَابِدِ بْنِ عَلِيٍّ  
السَّلَامُ يَوْمًا بَيْنَ اسْتَوَاقِ دِمَشْقَ حَاسْتَقْبَلَهُ مِنْهَا الْإِمَامُ  
عَمْرُو فَقَالَ لَهُ كَيْفَ أَصَبْتَ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَصَبْنَا كَثْلَ  
بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الدَّعْوَى يَدْعُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ  
يَا مَنَاهَالُ أَمْسَتْ أَعْرَبُ تَفَخَّرَ عَلَى الْهَيْمِ بِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ وَأَمْسَتْ  
قَرِيسُ تَفَخَّرَ عَلَى سَائِرِ الْعَرَبِ بِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ وَأَمْسَتْ مَعَشَرُ  
أَهْلِ بَيْتِهِ وَنَحْنُ مَعْصُوبُونَ مَقْتُولُونَ مُشْتَدُونَ فَأَنَا اللَّهُ وَ



انما اليه راجعون فاما سينافيه فانه قال والله درهمي احييت  
قال شعر يفظهون له احواد منبره ونحت رجلهم اولاده  
وضعوا باي حكم <sup>بنوه</sup> ابراهيم يتبعونكم وفخركم انكم صخب  
له تتبع ودعا رند عليه لغاين الله يوما بعلى ابراهيم عليها  
السلام وعمر ابراهيم <sup>تحيته</sup> وكان عمره صغيرا فقال الانعم احد  
عشر سنه فقال له انضارع هذا يعني ابنه خالد فقال له  
عمر اولادك ايعطيني سكين او اعطه سكينان افا قال فقال  
يريد لعنه الله شنشنته اعرفها من اخزم هل تلبس الحية  
الا الحية وقال لعلى ابراهيم عليها السلام اذكر ظلمتك  
الثلاث الا اني وعدتك بقضائهن فقال له الاولى ان  
ربي ربي وجه سيك ومولاي واني احييت فانه ورد منه و  
الثانية ان رد علينا ما اخذ منا والثالثة ان كنت  
عرفت على قتلى ان توجه مع هؤلاء النسوة من ردهن  
الى حرم جد من صلا الله عليه وآله فقال اما وجه ابيك فلن  
تراه ابدا واما فتلك فقد عفون عنك واما النساء



فأراده من غيرك إلى المدينة وأما ما أخذ منكم فانا انعمتكم  
عنه اضعاف قيمة فقال عليه السلام اما مالك فلا زيد وهو  
موفر عليك وانما طلبت ما اخذ منا الآن فيه مغزل فاحتمه  
بيت محمد ومقنعها وقلادتها وقصصها فامر بردها لك  
وزاد فيه من عند ما في دينار فاحذها من العابدين  
وفرقتنا في الفقراء ثم امر برده الاساي وسبانا <sup>الحسين</sup> عليه السلام  
إلى اوطانهم بمدينة الرسول فاما اسالحين فمروى انه  
اعيد فدفن بكربلا مع حيد الشرفيم وكان عمل الطائفة  
امبار على هذا المعنى المشار اليه درويت انا وكثير من خلفه خير  
ما ذكرناه تركنا وضعها كليا لينسخ ما شرطناه من اقتضار الكفا  
قال الراوى ولما رجع نسأل الحين وصلى الفريشام وبلغوا  
العراق قالوا للدليل من بنا على طريق كربلا فوصلوا إلى  
موضع المصراع فوجدوا جابر بن عبد الله الأنصاري  
وهو الله وجباقة من بني هاشم ورجلا من آل رسول الله  
ثم قد ورد والزيارة في الحين ثم فرأوا في وقت واحد و  
تلقوا



تلا قوا يا البكاء واخرت واللقم واقاموا الماء المفرجة  
للاكباد واجتمع اليهم نساء الك لسواد فاقاموا على ذلك  
اياما فري غراحي حباب الكلبى قال حدثنا الجصاص  
قالوا الكناخرج الى الجحانة في الليل عند مقتل الحسين  
فسمع الجحني يوحون عليه فيقولون مع الرسول جبينه  
قله يريق في الحدود ابواه من عليا قرين وجهه خير الجدد  
قال الرازي ثم انفصلوا من كربلاء طالين المدينة قالوا بشير  
ابن خاتم فلما قربنا من ازل على ابن الحسين فخط رجله و  
ضرب فسطاطه وازل نساء وقال يا بشير رحم الله اباك فقد  
كان شاعرا فها قد رعى على شئ منه فقال بلبي ابن رسول  
الله انى لشاعر فقال ما ادخل المدينة وانع ابا عبد الله  
قال بشير فركب فرسى وركضت حتى دخلت المدينة فلما بلغت  
مسجد النبي رفعت صوتا بالبكاء وانشأت تقول يا اهل  
يثرب لا مقام لكم بها فقل الجحني فادعوه مدبرا الجسم  
منه بكم لا مضيق والاس من على الفتايد لانه قال ثم



قلت هذا على بني الحنيفة مع عمارة ولقوانة قد حلوا ببلدكم  
وزلوا بفسائلكم وانا رسول الله اعزكم مكانه قال فابقيت  
في المدينة مخدرة ولا محجة الا برزق غرضه وهره  
مكشوفة شعورهم من خشية وهوهم من ضاربان خذرو  
يدعون يا الوكيل والبنور فلم اربا ليا اكثر من ذلك اليوم  
ولا يومنا امر على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح  
على الحنيفة فتقول نعي سيدنا ناع نغاه فاجعا وامرنا  
ناع نغاه فاجعا فعني جودا بالدموع واشكبا و  
جودا يد مع بعد دمعكم على من في عرش الجبل فرغنا  
فاصبح هذا المجد والدين اجدعا على ابن نبى الله وابن  
وصيه وان كان عنا شاطئ الدار شيطان قالت  
ايها الناصي جدد هوننا يا بني عبد الله م وخذشت  
منا فوخا لما تامل من انت وحك الله فقلت انا  
بشير ابن جدم وجهني مولاي على ابن الحنيفة وهو  
نازل في موضع كذا وكذا مع عيال ابي عبد الله الحنيفة  
وسادة



ونسائه قال فنزلت في مكاني وبادروني فزيت فزيت  
حتى رجعت اليهم فوجدت الناس قد اخذوا الطرق و  
المواضع فنزلت عن فريسي وتخطيت رقاب الناس  
فمن فريسي فرباب لفسطاط وكان علي زاحجن عليه السلام  
داخلا فخرج ومعه خروف فبيع بهاد موعده وحلفه خادم  
معه كرسى فوضعه له وجلس عليه وهو لا يتألك على  
العبرة وارتفعت اصوات الناس بالبكاء وحزين  
النساء والجوارح والناس يعزونه من كل ناحية ففتحت  
تلك المبقعة ضجة شديدة فادمايت ان اسكت نفسي  
فورتهم فقال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك  
يوم الدين بارئ الخلائق اجمعين الذي بعد فارتفع  
السموات العلى وقرب مشهد النجوى فجد على عظام  
الأمور وفجأع الدهور والم الفجأع ومضااضة  
التواضع وجليل الرزء وعظيم المصائب المفاضة  
الكاذبة الفادحة لجلالة الله ايها القوم ان الله و



له الحمد ابتلانا بمصائب جليلة وثلة في الاسلام عظيمة  
قتل ابو عبد الله الحسين عليه السلام وعترته ومسي نسائه  
وصبيته ودامد وراسه في البلدان مرتفع عامل  
السنا وهذه الرزية التي لا مثيل لها رزية ايها الناس  
فاني رجالات منكم سيرون بعد قتل ام ابي عبد الله منكم  
نحبس معهم وتضمن عن انهم لما فقدت السبع  
الشدا دلفته ولبك البحار بامواجها والسموات بار  
كانها والارض بارها وانا الاشجار باغصانها والحيتان  
وحج البحار والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون  
يا ايها الناس اى قلب لا يصدع لقتله ام اى فؤاد  
لا يحزن اليه ام اى سمع ليسمع هذه الملة التي تثبت  
في الاسلام ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين  
مذودين وشاسعين غلام مطا وانا اولادك  
وكايل من غير حرم اجرة ضناه ولا مكره اذ بكينا ولا  
ثلة في الاسلام ثلثنا فاما سمعنا بهذا في ابائنا <sup>الذين</sup> الاولاد  
ان



ان هذا الاختلاف والله لو ان النبي تقدم اليهم في  
مثالنا كما تقدم اليهم في الموصانية بنا لما زادوا على  
ما فعلوا بنا فاننا لله واننا اليه راجعون من مصيبة ما  
اعظمها واوجعها واجمعها واكظمها وانظمرها واطرها  
واندحها فغند الله مختسب فيما اصابنا وما بلغنا  
فانه عزيز ذو انتقام قال الراوي فقام صوحان ابن  
صعصعة ابن صوحان وكان زمانا فعند اليه صلوا  
الله عليه باعده من زمانه رجل به يقول  
معدنه وحسن الظن فيه وشكره وترحم على ابيه  
قال علي ابن موسى بن جعفر بن محمد بن طائوس خابع  
هذا الكتاب ثم انه صلوات الله عليه رحل الى المدينة  
باجله وعياله ونظر الى نازل قوم سد وحاله فوجد  
تلك المنازل يلبسوا احوالها ويتبوع باطل الدرع  
وارسلنا للفقد حاتم وحمالة وندب عليهم نديب  
النواكل وتسال عنهم اهل المناهل ويهيج لفرانده على



مضارع قتلاء وشنادى لاجلهم وانكلاء ونقول بنا قوم  
اعذرهم فى على النياحة والعويل وساعدونى  
على المصائب الجليل فان القوم الذين انذب لفرارهم  
واحن الى كرم اخلاقهم كانوا استمارا لى وشنادى و  
انوار ظلمى واسمارى واطناب شرفه وافتخارى وانباء  
فوقى وانتصارى والخلف من شموسى وافتخارى كم  
ليلة شره وباكراصهم وحشنى وشيد ويا نعامهم  
هرمتى واسمعونى مناجاة اسخارهم واسمعونى بابلع  
اسرارهم وكم يوم عمر واربعى بجافلم وعطر واطبعى  
بفضائلهم واورق واعورى ياء همزهم واذهبوا  
نحوسى بناسعودهم وكم غرسوا الى من المناقب وهرسوا  
مخلى من النواشب وكم اصبت بهم انتشف على المنازل  
والقصور واملس في الثوب الجذل والستور وكم  
اعاشوا فى شغابى من امرات الدهور وكم انتاشوا  
على اعتابى من فوات المجد ورناد صدق في سهم الحام  
وحسن دنى



وحسبني عليهم حكم الأيام فاصبحوا غرماً بين الاء  
عداء وغرضاً بينها الاعتداء واصبحت المكارم  
تقطع بقطع انا ملهم والمناقب تشكو الفقد شملهم  
والحاسن تزول بزوال اعضائهم والأحكام تنزع  
لوحشته ارجائهم فبإلله منزع اربى دمه في  
تلك الحروب وكما انكس علمه بملك الخطوب وكئن  
عدمت مساعدة اهل العقول وخذلتني عند القضاء  
جهل المعقول فان لي مسعة امن السنن الدامسة  
والاعلام الطامسة فانها تبتد بكندبي وتجد مثل  
وجدت كربي فلو سعتهم كيف ينزع عليهم لسان  
حال الصلوات ويخني اليهم انشا الخطرات وتشاقتهم  
طوية المكارم ورتناع اليهم اندتة الاكلام وتكليم  
مخارب المسالمة وتاديبهم ما زيب الفوائد اشياهم  
سماح تلك الواعيرة النازلة وعرفتكم تقصيركم في المصبة  
الشاملة بل لو رايتهم وحدث وانكساري وخطر بحالي



وانادي لرايت ما اوجع قلب الصبور ويهج لخران الصدور  
لقد شمت في مكان يحسد من الديار وظفرت في الكف المخطا  
فيا شوقاء الى منزل سكنوه ومنزل اقاموا عندك واشتروا  
كبتى كنت انسانا اذ بهم قرا السيوف وادفع عنهم حرا الحنوف  
واشفي غيظي من اهل السناء وادد عنهم سبها العبدان و  
هلا اذ افاقتي شرف تلك المراساة الواجبة كنت محلا لضم  
جسوم الشاجبة واهلا لحفظ سائلهم من الجلى و  
مقونا من لوعة هذا الحجر والقلبي فاه غم اه لو كنت مخطا  
لكلك الاجساد ومخطا النفوس لو لك الاجساد لبدلت  
في حفظها غانية للجرود ووقتها بعدد العهور قضيت  
لما بعض الحقوق الا رايل ووقتها من وقع الجنادل  
وخدفتها خدعت العبد الطبع وبذلتها جهد  
المستطيع وفزنت لك الخدود والاولصال فرائش  
الأكرام والاحلال وكنت ابلغ مني من اعشائها وانور  
ظلمى باشرافها فيا شوقاء الى تلك الاماني وبانلقا  
عجبة



لغيت اهل وسكاني فكل حين يقصر عني وكل  
دواء غيرهم لا شفيني وها انا قد ايسر لفقدهم  
اثواب الاخرات وانت بعدهم بجلاب الاشجان و  
ايسر ان يلم في التجلد والصبر قلت يا سلوة الايام  
موعدك الحشر وقد احسن ابن قتيبة رحمه الله وقد  
بلى على المنازل المشار اليها فقال مررت على بيتا ل  
محمد فلم ارها امثالا يوم حلت فلا يبعد الله الدنيا  
واهلها وان اصبحت منهم زعمي تحت الا ان قتل  
الطف من الهاشم ازلت رقاب المسلمين فذلك و  
كانوا غنيانا ثم اضحوا رذبة لقد عظمت تلك الزيادة  
جئت الم تر ان الشمس اصبحت مريضة لفقد حين  
والبلاد افسحت فاسلك ايها السامع هذا المصاب  
مسلك القدوة من حاتم الكتاب فقد رمى غرنا  
ذين الغايبين وهو ذا الحكم الذي لا يبلغه الوصف انه  
كان كثر البكاء لتلك البلوى وعظيم البت والشكوى



فروى عن الصادق ع انه قال ان زين العابدين عليه السلام  
بلى على ابيه اربعين سنة صائما نهارا فاما ليلة فاذا  
حضر الاظفار جاء فلامه بطعامه وشربه فضعه بين  
يديه فيقول كل يا مولاي فيقول قتل ابن رسول الله بما  
قتل ابن رسول الله ع عطشنا فالا يزال بكثرة ذاك و  
يلى حتى تيل طعامه من دموعه ثم يخرج شربه يدمعه  
فلم يزال كذلك حتى بال الله ع وحدث مولاه عليه السلام  
انه برز يوما الى الصحراء قال فتبعته فوجدته قد سجد على  
حجارة خضنة فوقفت وانا اسمع شهيقة بكاء واطمئنان  
عليه الف مرة يقول لا اله الا الله حقا لا اله الا الله  
تعبدا ورفقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا وصدقا  
ثم رفع راسه من سجوده وان حشبه وجهه قد غمر بالما  
من دموع عينيه فقلت يا سيدنا ان محزنك ان ينقضى  
ولبكائنك ان يقل فقال لي وحكي ان يعقوب بن اسحق  
ابن ابراهيم ع كان نبيا ابن نبى له اثني عشر نبيا فغيب الله  
واحد



واحد منهم فتشاب بأسك من الحزن واحد ودب ظهره  
 من الغم وذهب به من البكاء وابعد حتى في دار الدنيا انا  
 رابيت ابني واخي وسبعة عشر من اهل بيتي صرعى مترو<sup>لين</sup>  
 فكيف ينقضي حزني وقيل بكائي وهما انا اتمثل واسبر  
 اليهم صلوات الله عليهم فاقول مرحبا للباسينا بانفرا<sup>هم</sup>  
 لو بان من الحزن لا يبلى ويبلينا ان الزمان الذي  
 قد كان نصحننا بفريقهم صار بنا التفريقنا  
 حالت لفقدهم ايامنا فقد سودا وكانت ايام  
 بيضا اليانا وحنينا منى ما اودعناه ولفرما  
 قصدناه ومن وقف على ترتيبه ورسمه مع اخنصا  
 وصفر حجر عرف تيمره على ابناء جندسه وفهم فضيلته  
 في نفسه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين المعصومين والسلا<sup>م</sup> والثناء  
 بعون الله الملك  
 الوفا

